الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة




كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية – شعبة التاريخ

# حرب الستة أيام 1967 وصداها في الجزائر

**مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر**

**تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي.**


**إعـــــــــداد الطالبتين:**

- عائشة مقران
- فطيمة بوجمعة

**إشراف**

**الأستاذ:**

* دكاني نجيب


السنة الجامعية: ***2018/2017***


بسم الله الرحمن الرحيم




# شكر و تقدير

الشكر لله سبحانه و تعالى على نعمه التي لا تحصى و هو الذي يسر لنا أمرنا و ألهمنا القوة لمواصلة مشوار العلم .

نتقدم ببالغ الشكر لأستاذنا الفاضل الدكتور دكاني نجيب الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة و كان لنا نعم الناصح و الموجه ، نسأل الله أن يكون في ميزان حسناته و أن يسدد خطاه في سبيل العلم .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من الدكتور زرقوق محمد و الأستاذ بن يغزر أحمد على مساعدتهم لنا و مساهمتهم الفعالة في هذا العمل و جزاهم الله كل خير ،و الشكر موصول لكل عمال مكتبة عين الدفلى .

في الأخير يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون في مسيرتنا العلمية و ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .



# الإهداء

" ربي اشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل العقدة من لساني يفقه قولي "أهدي ثمرة سنين جهدي :

إلى رأفتي و حناني أمي الحبيبة .

إلى الذي لو أهديته الدنيا بأسرها مكافأة على عطائه أبي الغالي ،أطال الله في عمرهما .

إلى من حملنا رحم واحد و تقاسمت معهم الأيام بحلوها و مرها و جعلهم الله لي السند المعين لإخوتي الأحباء :

" وهيبة ، زهرة ، ليلى ، سيهام ، غنية ، أحمد ، كريمة "

إلى رفيق الدرب خطيبي الغالي محمد

إلى صديقتي في العمل الغالية فطيمة إلى كل زملائي دفعة ماستر تاريخ 2017 أهدي ثمرة هذا العمل .

**عائشة**



# الإهداء

بسم الله العلي الجليل صاحب الرجاء و الفضل العظيم في تقدير المصير أهدي ثمرة جهدي :

إلى نجمتي الوضاءة و أغلى كنز في الوجود أمي الحبيبة

إلى من أحمل إسمه بكل فخر و كان لي نعم السند في الحياة والدي الغالي

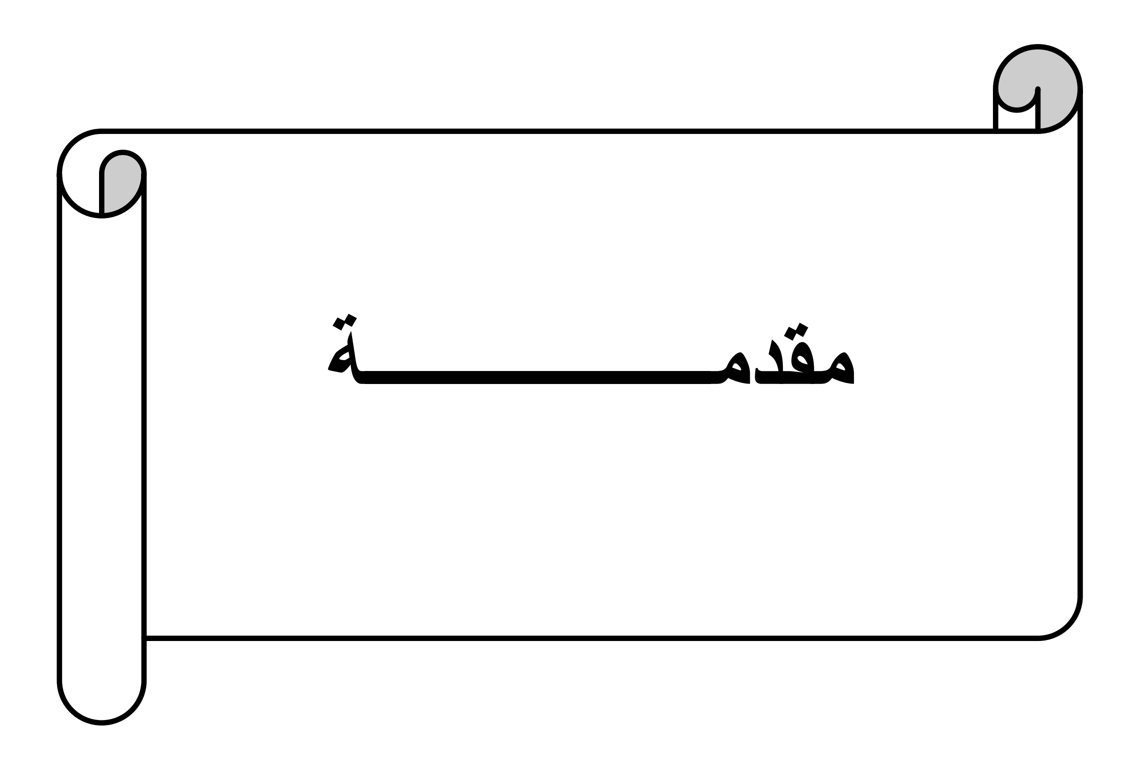
أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي الأحباء " يوسف ، حميد ، شهرزاد ، معمر و إلى أخي الصغير لؤي و أختي بختة و زوجها يحي "، و إلى جميع أفراد العائلة .

إلي من آزرتني لمواصلة هذا العمل رفيقتي الحبيبة عائشة و إلى" لويزة ، نجية ، نصيرة حبيبة ، سهيلة "و كل زملائي في التخصص و إلى كل من سار على درب العلم و شكرا و امتنانا.

فطيمة

| الرمز | الكلمة |
|---|---|
| ص ص | صفحة صفحة |
| د ط | دون طبعة |
| تر | ترجمة |
| تع | تعريب |
| د ت | دون تاريخ |
| ج 1 | الجزء 1 |
| ط1 | الطبعة 1 |
| د م | دون مكان |
| د ص | دون صفحة |
| Pp | Page page |



# مقدمـــــــــــــــــــة

لقد ساهم التآمر الدولي الأمريكي الأوروبي وضعف الأنظمة العربية في تمكين الصهاينة من إحتلال فلسطين مع السعي إلى التوسع على حساب بقية البلدان العربية ومن هذا أخذت إسرائيل تستعد لتكون قادرة على توجيه ضربة سريعة وحاسمة لتحطيم الجيوش العربية تثبت فيها كيانها في الوطن العربي ، إثر ذلك قامت إسرائيل بهجوم خاطف على المطارات العربية يوم 05 جوان 1967 محققة بذلك خلال هذه الحرب هدفها الأساسي وهو التوسع على حساب الأراضي العربية .

كان لهذه الأحداث صدى على المستوى العربي وفي مقدمتهم الجزائر ، التي كان أبرز ماورثته عن الثورة التحريرية هي المبادئ الثابتة في دعم حركات التحرر وقضايا العالم الثالث وقد سارت بخطى ثابتة في ذلك ، مما دعى الجزائر لبذل جهود مضاعفة في سبيل القضية المحورية والإسلامية وهي القضية الفلسطينية ، وتمثل مشاركة الجزائريين في الصراع العربي الصهيوني سواء في فترة الإحتلال الفرنسي أو في فترة مابعد الإستقلال ، إحدى أبرز مظاهر تمسك الجزائر بإنتمائها الحضاري و رغم أهمية وثراء هذه المشاركة إلا أن إبرازها وتوثيقها لايزال محدودا ومقتصرا على بعض الشهادات المكتوبة ورغم أهميتها فهي تحتاج إلى تمحيص تاريخي ، وإنطلاقا من ذلك جاء إهتمامنا بأحد مراحل الصراع العربي الصهيوني والدور الذي لعبته الجزائر فيه من خلال دراستنا لموضوع حرب الستة أيام 1967 وصداها في الجزائر .

## ــ أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في محاولة التعرف على مجريات الحرب العربية الإسرائيلية 05 جوان 1967، وكشف الدور الذي لعبته الجزائر في الدفاع عن القضية الفلسطينية وكذا المساهمة العسكرية المباشرة للجزائر في هذه الحرب منذ بداتها ، رغم حداثة عهدها بالإستقلال فقد كانت في فترة إعادة البناء إضافة إلى الدعم السياسي

والدبلوماسي رسميا وشعبيا للدول العربية المعنية مباشرة بالحرب وبالأخص "سوريا ومصر والأردن " التي كانت في إشتباك مع العدو .

تكمن أهمية هذا البحث أيضا في توثيق المشاركة الجزائرية في الحرب من مختلف المراجع والكتب التي تناولت هذا الموضوع ، لتكون صورة واضحة عن تطور الموقف الجزائري من تفاصيل هذه الحرب قبل وأثناء وبعد وقوعها ، لأن أغلب الدراسات والكتابات المشرقية على وجه الخصوص لم تستوف دور الجزائر وتضحيات جيشها في مساعدة الجيوش العربية لردع الكيان الصهيوني .

## أسباب إختيار الموضوع :

وقد إرتأينا إختيار هذا الموضوع رغبة منا في :

- حب الإطلاع على موضوع الصراع العربي الإسرائيلي والبحث فيه .
- الحاجة إلى توثيق مشاركة الجزائر في العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المحيطة بالمنطقة وعلى رأسها الكيان الصهيوني .
- الرغبة في معرفة الدور الذي لعبته الجزائر سنوات نشاطها خاصة في ظل تكريس الرئيس الراحل "هواري بو مدين " لسياسة نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة و دفاعه عن القضية الفلسطينية .
- محاولة تزويد المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات للإستفادة منها .

## الإشكالية :

يطرح موضوع بحثنا إشكالية أساسية وهي : ما وقع هذه الحرب على الجزائر و إلى أي مدى إنخرطت فيها ؟ ومنها تنبثق عدة تساؤلات فرعية أبرزها :

- ماهي مجريات حرب جوان 1967 وما نتائجها ؟
- ماهي أصول الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية ؟ وما موقفها من هذه الحرب ؟

• وإلى أي مدى نجحت مساعداتها سياسيا وعسكريا ؟ وكيف كان تأثير الجزائر في خيارات مابعد جوان 1967 على مستوى الصراع العربي الصهيوني ؟

**منهج البحث :**

للإجابة على هذه الإشكالية وفي محاولة للإحاطة بالموضوع و إستنادا إلى ما تحصلنا عليه من مادة علمية إعتمدنا على المنهج التاريخي في خطة مكونة من ثلاث فصول إلى جانب مقدمة وخاتمة .

لقد أبرزنا في الفصل الأول أوضاع الشرق الأوسط قبيل عدوان جوان 1967 وقسمناه إلى ثلاث مباحث و تناولنا في المبحث الأول إنشاء الكيان الصهيوني وبداية الصراع العربي الإسرائيلي ، أما المبحث الثاني فقد خصصناه للتحدث عن العدوان الثلاثي على مصر 1956 وفي نهاية الفصل تطرقنا إلى الأوضاع المؤدية لحرب 1967 .

أما الفصل الثاني قد تناولنا فيه العدوان الصهيوني05 جوان 1967 وتطرقنا في بداية الفصل إلى الأسباب المؤدية للحرب ، وخصصنا المبحث الثاني إلى مجريات الحرب وأما المبحث الثالث تحدثنا فيه عن نتائج حرب جوان 1967.

خصصنا الفصل الثالث إلى صدى حرب الستة أيام 1967 في الجزائر ، فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى موقف الجزائر تجاه الصراع العربي الصهيوني قبيل جوان 1967 وتناولنا في المبحث الثاني تطور الموقف الجزائري جوان 1967 .

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المستخلصة من موضوع الدراسة .

**نقد المصادر و المراجع :**

إعتمدنا في إنجاز هذا البحث على عدد من المصادر والمراجع بعضها من كتاب جزائريين وكتاب غير جزائريين ومن بين هذه الكتب كتاب محمد حسنين هيكل بإعتباره من أهم الكتب التي تحدثت عن الصراع العربي الصهيوني وعن حرب جوان

1967 تحت عنوان "الإنفجار" بالإضافة إلى كتاب أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بعنوان " على طريق الهزيمة مع الملوك والرؤساء " وكذا اعتمدنا على كتاب " الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري" للكاتب طه الفرنواني ، إضافة إلى مراجع أخرى .

أما من الجزائر فقد أفادنا كتاب لعبد الرزاق بوحارة " من الجبل إلى حقول الأرز " باللغة الفرنسية ، لأنه كان من قادة الوحدات العسكرية التي أرسلت للقتال عشية الحرب 1967 وأيضا إعتمدنا على مذكرات العقيد الطاهر زبيري قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في فترة الحرب ، كما إطلعنا و إستفدنا على مذكرة ماجيستر حول الجزائر وحرب جوان 1967 من خلال الصحافة الوطنية للأستاذ أحمد بن يغزر بإضافة إلى مراجع أخرى لها علاقة بالموضوع .

**الصعوبات :**

أماعن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد هذا البحث تمثلت في :

- صعوبة الحصول على المادة اللازمة فهي متناثرة في عدة مراجع وكذا صعوبة الحصول على بعض المراجع المتوفرة .
- قلة المصادر والمراجع حول موضوعنا في المكتبة الجامعية وحتى المكتبة البلدية والولائية .
- إضافة إلى أنه تعذر علينا الوصول إلى المكتبات الكبرى نظرا لعدة أسباب .

# الفصل الأول:

# أوضاع الشرق الأوسط قبيل عدوان 1967

**المبحث الأول:** إنشاء الكيان الصهيوني و بداية الصراع العربي الصهيوني.

**المبحث الثاني:** العدوان الثلاثي على مصر.

**المبحث الثالث:** الأوضاع المؤدية لحرب 1967.

بعد أن أنهت بريطانيا مهمتها في فلسطين على أكمل وجه من خلال تشجيع الهجرة اليهودية بمختلف الطرق و الوسائل ، و تمليك الأرض لليهود و تدريبهم على السلاح و السماح لهم بتهريبه ، علاوة على ذلك مساعدهم في إقامة المشاريع و منحهم مجموعة من الإمتيازات ، في حين حرمت العرب سكان فلسطين من كل ذلك و حاربت الإقتصاد الفلسطيني ، فقد تذرعت بأن زمام الأمور قد أفلتت من يدها و ذلك بعد انقضاء ثلاثين عاما عليها كدولة منتدبة على فلسطين ، فوجهت وزارة الخارجية الإنجليزية رسالة إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك عام 1947 ، طالبة فيها إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة لتدبير الأمور و الذي كلّل لصالح اليهود بصدور قرار تقسيم فلسطين 1947 إلى دولتين يهودية و عربية ووضع القدس تحت الوصاية الدولية و كان هذا إنذار لقيام الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948 ، و التي نشبت عقب الإعلان عن انتهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين يوم 15 ماي 1948 و هو نفس اليوم الذي أعلن فيه قيام دولة إسرائيل في فلسطين هذا ما دفع بالجيوش العربية لدخول فلسطين، دفاعا عن حقوق سكانها العرب، معلنين بذلك الحرب ضد القوات الإسرائلية والتي استمرت لفترة من الزمن حتى إعلان وقف إطلاق النار بفرض الهدنة الدائمة عام 1949.

توالت جولات الصراع العربي الإسرائيلي ودخلت المنطقة في سباق التسلح الذي استنزف مواردها وأثر تأثيرا على خططها للتنمية، وهنا تلاقت مطامع الدول الثلاث "فرنسا، بريطانيا ،إسرائيل" في المنطقة من أجل السيطرة على قناة السويس و الذي عرف بالعدوان الثلاثي على مصر 1956، وخلاله سجلت مصر انتصارا دبلوماسيا بدعم الاتحاد السوفياتي وانسحاب الدول الثلاث عن مصر مقابل وضع قوات طوارئ دولية في شرم الشيخ، وقد شهدت المنطقة أيضا عقب العدوان الثلاثي على مصر 1956 توتر في الأوضاع الداخلية لكل من العرب وإسرائيل وكذا أحداث مثيرة سارعت لنشوب الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة 1967.

## المبحث الأول: إنشاء الكيان الصهيوني وبداية الصراع العربي الإسرائيلي

### 1.ظروف قيام الكيان الصهيوني في فلسطين 15 ماي 1948:

#### أ. قضية فلسطين أمام الأمم المتحدة:

كانت فلسطين خاضعة للإنتداب البريطاني منذ احتلالها من طرف هذه الأخيرة عام 1917، ليتأكد هذا الاحتلال بعد فرض الانتداب البريطاني عليها بموجب تطبيق قررات اتفاقية سايكس-بيكو مع فرنسا ثم استعمال عصبة الأمم إثر مؤتمر سان ريمو لترسيم ذلك الانتداب والاحتلال ، لكن مع الوقت أضحت إدارة الوضع في فلسطين حسب بنود الإنتداب مهمة شاقة أكثر فأكثر.

هذا ما جعل بريطانيا في 02 أفريل 1947 تتقدم بطلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة للنظر في موضوع مستقبل الحكم في فلسطين وفي 15 ماي 1947 قررت الجمعية العامة تأليف "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين" لبحث مشكلة فلسطين وتقديم ما تراه مناسبا من مقترحات لحلها، وقد زارت هذه اللجنة التي تتمثل في11 دولة محايدة:" أستراليا، كندا، تشكوسلوفاكيا، جواتيمالا، الهند، هولندا، إيران، بيرو، السويد ، أوروغواي، يوغوسلافيا"[1] ، دولة فلسطين في منتصف جوان 1947 وأجرت اتصالات مع ممثلي الوكالة اليهودية والمسئولين البريطانين، أما على الصعيد الفلسطيني فقد استقبلت اللجنة بالإضراب، وكذا اجتمع ممثلو الجامعة العربية باللجنة الخاصة في لبنان وأوضحوا أن مصير فلسطين لا يقرره إلا شعبها، وأنه لا حق للصهيونية فيها. [2]

انتهت اللجنة الخاصة من وضع تقريرها في 31 أوت 1947 وعرضته على الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضمن التقرير اثنتي عشرة توصية من أهمها ما يلي :

---

1- عمر بن عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ، دط ، دار النهضة العربية، بيروت 1990، ص668.

2- علي عبد فتوني ، **المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي** ، ط1، دار الفرابي ، بيروت 1999، ص80.

- إنهاء الإنتداب البريطاني.
- منح فلسطين الإستقلال.
- إقامة نظام دستوري ديمقراطي.
- المحافظة على الوحدة الإقتصادية لفلسطين مع إلغاء الإمتيازات .
- حل مشكل اليهود المشردين في أروبا .[1]

لكن اللجنة اختلفت حول الخطة التي يجب أن تنفذ بها هذه التوصيات و ظهر لذلك مشروعان أحدهما للأكثرية و الثاني للأقلية ، حيث أوصى غالبية أعضاء اللجنة بتقسيم فلسطين لدولة عربية و أخرى يهودية و أن يكون لمدينة القدس وضع دولي ، أما أقلية اللجنة " إيران ، الهند ، يوغوسلافيا " فاقترحت إقامة هيكل فيدرالي يضم الدولة العربية و الدولة اليهودية و تكون القدس عاصمته .[2]

**ب. موقف العرب و الجامعة العربية من اقتراح خطة التقسيم:**

بعد أن صدر قرار لجنة التحقيق الدولية عن خطة التقسيم ، أسرعت اللجنة السياسية للجامعة العربية بالرد عليه و تم عقد مؤتمر عربي في مدينة صوفر بلبنان 16 سبتمبر 1947 [3]، و قررت الدول العربية إرسال مذكرة احتجاج إلى الولايات المتحدة الأمريكية و ذكرت الدول العربية أن أي قرار يتخذ بشأن فلسطين لا ينص على قيام دولة عربية مستقلة فيها فإن ذلك يؤدي إلى حدوث اضطرابات خطيرة في الشرق الأوسط عموما ، و أن العرب جميعا يؤيدون و يدعمون شعب فلسطين ، لهاذا أرسلت الدول العربية عريضة إلى الأمم المتحدة ذات نص واحد جاء فيها:" بما أن

---

1- أحمد عزت عبد الكريم، **دراسات في تاريخ العرب الحديث** ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت د ت، ص463.

2- طه الفرنواني ، **الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري** ، د ط، دار المستقبل العربي ، القاهرة 1993، ص 17.

3- يوسف كعوش، **الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1976** ، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان 1987، ص 19.

لجنة التحقيق الدولية قدّمت مقترحات تهدف في مجموعها و في مفرداتها إلى استقلال فلسطين كدولة عربية فإن عرب فلسطين و أهل البلاد جميعا يستنكرون هذه المقترحات و يرفضونها من أساسها و يعلنون من الآن أنه ليست هناك سلطة شرعية تملك أو تقتطع جزءا من فلسطين العربية و تمنحه للصهيونية لتقيم فيه دولة يهودية ، كما يعلنون أنه ليست هناك سلطة شرعية تملك أو تجيز غزو فلسطين بقوم من اليهود لا صلة لهم و لا حق لهم في دخولها ".[1]

كما عقد مجلس الجامعة العربية في 07 أكتوبر 1947 اجتماعا في عالية بلبنان حضره رؤساء ووزارات الدول العربية السبع ، بعد دراسة خطة التقسيم قرر العرب المجتمعون رفض قبوله و محاربته و مساعدة شعب فلسطين ماديا و معنويا ، ثم قرر مجلس الجامعة العربية حشد الجيوش العربية على حدود فلسطين و عدم تقدمها إلا إذا وصلت لليهود مساعدات عسكرية أولا و إذا تعرض شعب فلسطين للخطر ثانيا.[2]

كانت بريطانيا قد أصدرت قرارا عن عزمها بالتخلي عن الإنتداب على فلسطين و الإنسحاب التام بالقوات العسكرية البريطانية مسبقا ، هنا اتخذ العسكريون العرب قرارا بضرورة مساعدة الفلسطينيين عسكريا بتقديم الخبراء و الأسلحة و المتطوعين العرب و قد احتجت بريطانيا على ذلك فألغى العرب قرارهم هذا.

أثناء اجتماع العرب في عالية قرروا تشكيل لجنة عسكرية مؤلفة من اللواء الركن إسماعيل صفوت باشا "العراق"، و المقدم محمود الهندي "سوريا" ، شوكت شقير "لبنان" ، عزة دروزة "فلسطين"، ثم انظم إلى اللجنة العسكرية طه الهاشمي من العراق و الذي أصبح فيما بعد الموجه الأول لأعمال اللجنة العسكرية التي اتخذت دمشق عاصمة لها ، و قد بدأت اللجنة العسكرية بتدريب المتطوعين في معسكر قطنا قرب دمشق لإرسالهم إلى فلسطين و أثناء اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية قدم خلالها إسماعيل

1- تيسير جبارة ، **تاريخ فلسطين** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، د ط، الأردن 1998، ص 279.

2- يوسف كعوش ، مرجع سابق ، ص 20.

صفوت تقريرا ذكر فيه ضرورة حشد القوات العربية على الحدود الفلسطينية انتظارا لليوم الذي تقوم فيه معركة مع اليهود .[1]

**ت. مشروع التقسيم 1947:**

بتاريخ 29 نوفمبر 1947، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها الظالم رقم 181، والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع اتحاد اقتصادي تشمل الدولة اليهودية ثلاثة أقسام من فلسطين وتضم المناطق التالية: "الجليل الشرقي، مرج بن عامر، السهل الساحلي من أشدود ويشمل تل أبيب يافا وحيفا إلى قرب عكا مضافا إليه بئر السبع ومنطقة النقب"، وتشمل نسبة أراضيه بين 47 و56% من مجموع أراضي فلسطين ,أما الدولة العربية فتضم باقي فلسطين ونسبة أراضيها حوالي 42% من تلك الأراضي وأخيرا وضع القدس تحت الوصاية الدولية.[2]

وفي 30 نوفمبر 1947، كانت نتائج التصويت على مشروع التقسيم على النحو التالي: الدول التي صوتت إلى جانب التقسيم هي: "الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي السويد النرويج، فرنسا، بلجيكا، لوكسمبورغ، كندا، جنوب افريقيا، بوليفيا، الدومنيك الإكوادور، فنزويلا، بنما، هايتي، غواتيمالا، براغواي، أوكرانيا، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا الدنمارك، هولندا، أستراليا، إيسلندا، البرازيل، نيوزيلندة، أورغواي كوستاريكا، ليبيريا الفلبين" أي اثنتا و ثلاثون دولة ، أما الدول التي رفضت المشروع فهي: "مصر السعودية، العراق، لبنان، اليمن، تركيا، باكستان، أفغانستان، الهند، إيران، كوبا، اليونان" أي ثلاثة عشر دولة، أما التي امتنعت عن التصويت هي تسع دول: "إنجليترا سلفادور، الأرجنتين، يوغوسلافيا، الشيلي، هندوراس، الحبشة، الصين"[3]. كان من وراء التصويت على القرار الأممي رقم 181، الولايات المتحدة برئاسة

---

1- تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص ص 280،281.

2- علي عبد فتوني، مرجع سابق، ص 82.

3- زغلول النجار، **المؤامرة وقفات مع التآمر الصهيوني الدولي على شعب فلسطين**، ط6، نهضة مصر للطباعة، مصر 2006، ص 88.

"هاري ترومان[1]" عن طريق الضغط والنفوذ السياسي واستعمال المال التي استخدمتها لكسب أصوات دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وغيرها للموافقة على قرار التقسيم[2].

**ث. موقف العرب بعد صدور قرار التقسيم:**

إثر صدور قرار التقسيم الأممي 1947 عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعا في 08 ديسمبر 1947 في القاهرة ، وقرر رؤساء و ممثلو العرب في اجتماعهم أن التقسيم باطل من أساسه فرفضوه و قرروا مساعدة الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه و تقديم الأسلحة و توزيعها على الشعب الفلسطيني و خاصة للناس الأكثر تعرضا للخطر اليهودي ، اتخذت أيضا اللجنة السياسية قرارات علنية و أخرى سرية و لعل أهم البنود السرية:

- العمل على إحباط مشروع تقسيم فلسطين.
- تزويد اللجنة العسكرية بألف بندقية و ثلاثة آلاف متطوع.

تولى إسماعيل صفوت قيادة هؤلاء المتطوعين و استمر الإجتماع من 08 إلى 17 ديسمبر ، و بدأ العرب بالإستعدادات العسكرية لكن ذلك بعد فوات الأوان.[3]

كان موقف العرب و الجامعة العربية معارضا للتقسيم ، عقدت لأجل ذلك اللجنة السياسية للجامعة العربية عدة اجتماعات و ذلك من أجل التخطيط لإيجاد عامل لدخول الجيوش العربية إلى فلسطين ، لكن قبل دخول الجيوش النظامية دخل المتطوعون الفلسطينيون فقد أشرفت الجامعة العربية غلى ذلك ، كما تشكلت فرق جهادية للدفاع

---

1- هاري ترومان : سياسي أمريكي، من الحزب الديمقراطي، الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (1945-1953)، تولي السلطة إثر وفاة فرانك روزفلت، أمر بإلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما في 06 أوت 1945، ووضع مبدأ ترومان، أنظر: **معجم أعلام الموارد**، منير البعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1992، ص 139.

2- علي عبد فتوني ، مرجع سابق ، ص 83.

3- تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص284.

عن فلسطين كان أهمها:" جيش الإنقاذ 01 جانفي 1948 ، جمعية إنقاذ فلسطين في العراق 07 ديسمبر 1947 ، قوات الجهاد المقدس 25 ديسمبر 1947 بمدينة الخليل.[1]

**ج. إعلان قيام دولة إسرائيل:**

بعد التصويت على قرار التقسيم 1947 انفجر الوضع في فلسطين و دعى عرب فلسطين إلى إضراب مدته ثلاثة أيام ، و نظموا مظاهرات كدليل على الإحتجاج ، بينما راح اليهود يهللون لانتصارهم السياسي و يحتفلون به .نظرا لتصاعد حجم المواجهات و ارتفاع عدد الضحايا خلال مائة يوم التي تلت صدور قرار التقسيم ، تدخل مجلس الأمن في 19 مارس 1948 للنظر في الحالة و طلب مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من مجلس الأمن وقف اتخاذ أي قرار أو إجراء لتنفيذ مشروع تقسيم فلسطين ، هذا ما دفع بمندوب الوكالة اليهودية لرفع تحذير إلى مجلس الأمن في 24 مارس 1948 قائلا فيه:" إن الشعب اليهودي سيعارض أي اقتراح يهدف إلى منع أو تأجيل إقامة الدولة اليهودية ، و أنه لدى انتهاء حكم الإنتداب في 16 مارس 1948 على أبعد تقدير".[2]

من ثم شنت العصابات الصهيونية هجمات على السكان العرب ، لعل من أبرز هذه المذابح التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني : مجزرة دير ياسين 09 أفريل 1948 و مذبحة ناصر الدين 10 أفريل 1948 ".

يعد يوم 15 ماي 1948 اليوم الذي أعلنت فيه الحكومة البريطانية رسميا انتهاء انتدابها على فلسطين و انسحابها منها ، و قبل ساعات قليلة من انتهاء الإنتداب

---

1- يوسف كعوش، مرجع سابق، ص ص 20، 21.

2- عمر عبد العزيز عمر، مرجع سابق، ص 705.

البريطاني أعلن "دافيد بن غوريون"[1] في تل أبيب استقلال دولة إسرائيل ، و لم تمض سوى إحدى عشرة دقيقة حتى أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بإسرائيل كدولة و عينت "حاييم وايزمان" رئيسا لها و تل أبيب عاصمتها ، كما أعلن المجلس اليهودي المؤقت في فلسطين رسميا تأسيس دولة إسرائيل في القسم اليهودي بموجب قرار الأمم المتحدة .[2]

## 2. الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ماي 1948:

دارت أحداث حرب 1948، المعروفة بحرب فلسطين على الجانب العربي و بحرب التحرير كما يدعيه الصهاينة على الجانب الإسرائيلي في الفترة الممتدة ما بين 15 ماي 1948 إلى جانفي 1949[3].

في اليوم التالي لإعلان قيام دولة إسرائيل في فلسطين أي يوم 16 ماي، دخلت جيوش سبع دول عربية إلى فلسطين للمحافظة على حقوق سكانها العرب من القوات الصهيونية ومنظماتها الإرهابية[4].

في اليوم نفسه وجهت جامعة الدول العربية مذكرة إلى الأمم المتحدة توضح فيها أسباب تدخلها في فلسطين وتؤكد أن سكان فلسطين لهم الحق بالحكم وتقرير مصيرهم طبقا لأحكام ميثاق عصبة الأمم المتحدة وميثاق الأمم المتحدة فيما بعد[5].

فور دخول الجيوش العربية إلى فلسطين بدأت المعارك الحربية بين الطرفين وبعد ثلاثة أيام من القتال، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مشروعا إلى مجلس الأمن

---

1- دافيد بن غوريون : (1889-1973) سياسي صهيوني بولندي، أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل (1948-1953) و (1955-1963)، في عهد وزارة الثانية، وقع العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، أنظر: منير البعلبكي، مرجع سابق، ص112.

2- تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص298.

3- عبد المنعم واصل ، **الصراع العربي الإسرائيلي** ، ط3 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2008 ، ص54.

4- عمر عبد العزيز عمر ، مرجع سابق ، ص712.

5- علي عبد فتوني ، مرجع سابق ، ص89.

يقضي بإصدار أمر إلى الدول المتحاربة بأن تكف عن اطلاق النار خلال ستة وثلاثين ساعة، لكن هذا المقترح الأمريكي لم يقبل[1].

وبعد أسبوع من القتال اتخذ مجلس الأمن قرار في 22 ماي 1948، دعا فيه جميع الحكومات إلى الكف عن الأعمال الحربية في فلسطين، ودامت الهدنة بين الطرفين أربع أسابيع[2].

بينما امتثلت الدول العربية لقرار وقف اطلاق النار الصادر عن مجلس الأمن كان المبعوثون الإسرائيليون يطوفون جميع أنحاء العالم خلال فترة الهدنة بحثا عن المدد العسكري، يقول "جون كيمشي" في هذا الصدد:" تبرع يهود أمريكا بسخاء إلا أن تجار الأسلحة كانوا مستعدين للبيع مقابل الدفع بالدولار، وكان التشيكيون أكثر الناس مساعدة في هذا الصدد".

استمرت الهدنة من 11 جوان إلى 07 جويلية 1948، وبانتهاء المدة المحددة للهدنة استؤنف القتال من جديد، واحتل اليهود الأراضي التي اقتطعت للدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم في الأجزاء الشمالية والوسطى من فلسطين، ليس هذا فحسب بل استولوا على سائر منطقة غرب الجليل واللد و الرملة وهي مناطق كانت مخصصة للدول العربية، ودام القتال عشرة أيام، و دعى مجلس الأمن إلى وقف القتال من جديد ،هكذا بدأت الهدنة الثانية ابتداء من تاريخ 18 جويلية ، وكلف المجلس "فولك برنادوت[3]" لتنفيذ قرار الهدنة، ولكن هذا الأخير لم يتمكن من استكمال مهمته، حيث قامت العصابات الصهيونية باغتياله في 17 سبتمبر 1948[4].

---

1- نفسه، ص91.

2- عبد المنعم واصل، مصدر سابق ، ص56.

3- فولك برنادوت : (1890-1948)، سويدي، عين وسيط للأمم المتحدة بين العرب واليهود 20 ماي 1948، اغتاله الصهاينة في القدس 17 سبتمبر 1948، أنظر: منير البعلبكي، مرجع سابق، ص100.

4- عمر عبد العزيز عمر، مرجع سابق، ص714.

لقد تركز المجهود الصهيوني خلال فترة الهدنة الثانية على الجبهة المصرية، حيث شنت القوات الاسرائيلية في 15 أكتوبر 1948 هجوما على القوات المصرية الجنوبية، وقد سيطر اليهود الصهاينة على سماء المعركة، ونجحت القطع البحرية الاسرائيلية من السيطرة على الساحل الشمالي لمنطقة القتال، واعتبارا من يوم 31 أكتوبر 1948 سادت الهدنة الثالثة التي أقرها مجلس الأمن بعد اصطدام الصراع[1].

وقبل انتهاء الحرب أنزلت القوات المصرية الهزيمة بالصهيونيين في دير البلح في 25 ديسمبر 1948 واستطاعت الاحتفاظ بقطاع غزة[2].

انتهت حرب فلسطين بتوقيع أربع اتفاقيات هدنة، حيث جرت المفاوضات في "رودس" بإشراف الوسيط الدولي "رالف بانش[3]" وقد عقدت الهدنة بين مصر وإسرائيل في 24 فيفري 1949، ثم بين لبنان وإسرائيل في 23 مارس 1949، ثم الهدنة بين الأردن وإسرائيل في 03 أفريل 1949، وأخيرا عقدت الهدنة بين سوريا وإسرائيل في 20 جوان 1949، أما العراق فهي الدولة العربية الوحيدة التي رفضت توقيع اتفاقية هدنة على أساس عدم وجود حدود مشتركة تجمع بينهما[4].

تعد اتفاقية الهدنة بين الأردن وإسرائيل كارثة حقيقية، حيث تخلت الأردن عن مناطق شاسعة من الأراضي الفلسطينية لليهود دون أي قتال: هذا مع العلم بأن اتفاقيات الهدنة التي عقدت مع الدول العربية الأخرى كانت وفقا للمناطق التي تحتلها الجيوش بعد وقف القتال.

---

1- حسين الشريف، **الحروب التوسعية الصهيونية (1948-1956-1967-1973)**، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، ص36.

2- عمر عبد العزيز عمر، مرجع سابق ، ص715.

3- رالف جونسون بانش : (1904-1971)، دبلوماسي أمريكي، وسيط الأمم المتحدة بين العرب واليهود بعد اغتيال الصهاينة فولك برنادوت، منح جائزة نوبل للسلام لعام 1950، أنظر، منير البعلبكي، مرجع سابق، ص93.

4- أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص471.

وفي اتفاقية الهدنة مع سوريا كانت تهدف إلى إعادة الحياة المدنية العادية في المنطقة منزوعة السلاح تدريجيا، وقد اعترض السوريون[1].

وحتى في قطاع غزة حيث تحتفظ مصر بقواتها داخل الأراضي الفلسطينية وأضحت مشكلة الحدود تمثل بؤرة توتر بين كل من مصر وإسرائيل، قد تجر إلى مواجهة ثانية بين الجهتين "المصرية والإسرائيلية"[2].

وبمقتضى اتفاق الهدنة بين مصر وإسرائيل انسحبت القوات المصرية المحاصرة في "ا لفالوجا " بكامل أسلحتها ابتداء من يوم 06 فيفري 1949 وتم تبادل الأسرى خلال عشرة أيام تقريبا من الأراضي الفلسطينية بموجب الهدنة.

أقامت الهدنة مناطق منزوعة السلاح في "الفوجة" على الحدود المصرية وفي بعض الأراضي على الحدود السورية وسميت منطقة التوافق، كما قسمت منطقة القدس إلى جهتين أردنية وإسرائيلية[3].

بهذا كان فرض اتفاقيات الهدنة الدائمة كسبا سياسيا وعسكريا لإسرائيل وتأكيدا للهزيمة العربية في حرب ماي 1948، بعد التنازلات العربية الكبرى في اتفاقيات الهدنة الدائمة في رودس ويمكن إرجاع أو تفسير هذه التنازلات إلى الضغط الأمريكي والأوروبي، وكذا خيانة الأنظمة العربية وتآمرها على القضية الفلسطينية مقابل دعم أمريكي غربي لبقائها في السلطة، وأيضا الشتات والانقسام[4].

1- عبد الله التل، **كارثة فلسطين**، ط2، دار الهدى، دم 1990، ص539.

2- أبو طلال الفغالي_**معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حروب الخليج**، ج1، ط1، دار نابلس، بيروت 2007، ص157.

3- عبد الله التل، مصدر سابق ، ص420.

4- الفغالي، نفسه ، ص256.

## المبحث الثاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956

### 1. مقدمات الحملة:

استمرت إسرائيل في اتباع استراتيجية الضربات الإنتقامية عبر خط الهدنة حتى حرب السويس 1956 ، كما وقعت غارات انتقامية في ما بين حرب السويس و حرب جوان 1967 حسب الحوادث التي كانت تشهدها خطوط الهدنة ، فقد حددت اتفاقية رودس مناطق مجردة من السلاح في الجبهة المصرية و الأردنية و السورية ، حيث عملت إسرائيل على ضم هذه المناطق تدريجيا إليها و طردت منها مراقبي هيئة الأمم المتحدة الذين كانوا يشرفون عليها ، كما تنوعت عمليات الإعتداء الإسرائيلية خلال الهدنة من دخول الطائرات للأجواء العربية بقصد الإستطلاع إلى دوريات عسكرية و إلى اشتراك تشكيلات عسكرية كبيرة لقتل المدنيين و تدمير القرى ، و الشيء البارز في هذه الإعتداءات أنها كانت تخطط بعناية و تنفيذ من قبل القوات النظامية الإسرائيلية بناءا على تعليمات الحكومة و طبقا لسجلات هيئة الأمم المتحدة .

قامت القوات الإسرائيلية بأربعين عملية هجومية على المناطق العربية في الفترة ما بين توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة و شهر أفريل 1967 ، و قد أخذت الجبهة الأردنية النصيب الأكبر من غارات إسرائيل عبر خطوط الهدنة سواءً في الضفة الغربية أو الشرقية ، أما من الجانب العربي فلم يكن هناك أي رد فعل عسكري على اعتداءات إسرائيل من أي من دول المواجهة [(1)]، و بقيت قواتها تلتزم الخنادق و تقاتل في مواقعها إذا اعتدي عليها حيث يعد مثل هذا الفعل خطأ عسكري فادح ، و لم تقم أي دولة عربية سواءً منفردة أو مجمعة بالرد على اعتداءات إسرائيل المتكررة لكن دول

1- يوسف كعوش ، مرجع سابق ، ص ص 32 ، 33 .

المواجهة حاولت عام 1955 عن طريق اجتماع رؤساء لجان الهدنة العرب الإتفاق على استراتيجية موحدة و ذلك عن طريق اعتبار الإعتداء على أية دولة عربية بمثابة اعتداء على جميع الجبهات يقضي الرد عليه من الجميع ، لكن هذه القرارات لم توضع موضع التنفيذ و لو لمرة واحدة لعدم وجود التفاهم و الوفاق السياسي في الجانب العربي.

لكن في 28 فيفري 1955 قامت إسرائيل باعتداء كبير على مركز للجيش المصري في غزة أوقعت برجاله إصابات كثيرة ، هذا ما شدّ انتباه القيادة السياسية في مصر إلى ضرورة الحصول على السلاح من أي مصدر متاح و طلبت السلاح من الغرب و بعد عدة أشهر من المماطلة لم تحصل على غايتها.

شهدت المنطقة العربية خلال السنوات الأولى من الخمسينيات تطورات عديدة، حيث تابعت إسرائيل سياستها الاستعمارية التوسعية بهدف الاستيلاء على المزيد من الأراضي العربية وذلك خرقا لاتفاقية الهدنة 1949، بدأت بوادر تغيير الأوضاع السياسية في مصر تظهر بعد الاضطراب الذي شهده الحكم في الداخل بسبب تدخل القصر في الحكم ومفاسده، إضافة إلى هزيمة الجيش المصري في حرب 1948، والتي كشفت عن مساوئ القيادة السياسية والعسكرية وتجارتها بالأسلحة الفاسدة وكذا ازدياد النقمة لدى أواسط الشعب كافة لسوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كل هذا أدى إلى قيام الثورة المصرية في 23 جويلية 1952[1].

تعد هذه الثورة نقطة تحول في التاريخ المصري بإلغاء النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري 1953، ووضع دستور جديد للبلاد انتخب على أساسه محمد نجيب رئيس للبلاد ليتم إزاحته عام 1954 من طرف "جمال عبد الناصر[2]" الذي سوف

1- إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر في القارة الإفريقية**، ج2، دار المريخ، الرياض 1993، ص42.

2-.جمال عبد الناصر:(1928-1970) انظم لتنظيم الضباط الأحرار الذي أطاح بالملك فاروق 1952 ، أصبح رئيس للجمهورية العربة المتحدة عام 1956 ، قام بتأميم قناة السويس26 جويلية 1956 ، التي كانت ذريعة للعدوان

ينتخب رئيسا لمصر 1956[1]، وقد حققت الثورة المصرية هدفها الأساسي بالتوقيع على الاتفاقية البريطانية المصرية في 19 أكتوبر 1954، التي تقضي بجلاء القوات البريطانية عن مصر خلال فترة عشرين شهر والذي انتهى نهائيا يوم 18 جوان 1956[2].

كما عرفت المنطقة العربية منذ عام 1952 مدا قوميا تحرريا بزعامة جمال عبد الناصر الذي كسر احتكار التسلح الذي فرضته الدول الغربية على المنطقة[3] .

فبعد أن سحبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والبنك الدولي عرض تمويل السد العالي، توجه جمال عبد الناصر إلى عقد صفقة الأسلحة السوفياتية 1955 عن طريق تشيكوسلوفاكيا هذا ما شكل إزعاجا وقلقا شديدا لدى إسرائيل[4].

في 26 جويلية 1956 أعلن "عبد الناصر" عن تأميم قناة السويس موجها ضربة مباشرة إلى فرنسا وبريطانيا، هذا القرار منع إسرائيل من المرور عبر القناة، هذا ما دفع إلى العمليات العسكرية المستقبلية على مصر[5] ومن جهة ثانية بادرت مصر بتقديم مختلف أشكال العون المادي والعسكري والسياسي إلى الثورة الجزائرية المشتعلة ضد الاستعمار الفرنسي، هذا ما أثار بدوره غضب فرنسا على جمال عبد الناصر، وهكذا تطابقت أهداف ومصالح الدول الثلاث "إسرائيل، بريطانيا، فرنسا" ضد مصر لاستعادة

---

الثلاثي على مصر 1956 قام بإنشاء السد العالي ، عمل على تحقيق الوحدة العربية ، أنظر ، فراس البيطار ، **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج2، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان 2013 ، ص577.

1- محمد علي القوزي، **دراسات في تاريخ العرب المعاصر**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 1999،ص245.

2-. رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، ط1، عين للدراسات والبحوث، دم 1996، ص91.

3- أبو طلال الفغالي، **معارك العرب منذ ما قبل الإسلام حتى حروب الخليج**، ج2، ط1، دار نابلس، بيروت2007، ص11.

4- محمد عبد الغني ، **مذكرات الجسمي ، حرب أكتوبر 1973**، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب 1998، ص22.

5- الفغالي ، نفسه ، ص15.

زمام المبادأة في المنطقة بقلب نظام الحكم وإزاحة جمال عبد الناصر والسيطرة على قناة السويس من جديد[1].

**2. العدوان الثلاثي الإسرائيلي البريطاني الفرنسي على مصر 29 أكتوبر 1956:**

كانت الفرصة سانحة أمم إسرائيل لضرب المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وسيناء عندما انضمت إلى فرنسا وبريطانيا في العدوان على مصر 1956، حيث اتفقت كل من إسرائيل، فرنسا وبريطانيا على خطة عمل مشتركة ضد مصر[2].

وكانت خطة العدوان تنفيذا لاتفاقية "سيفر" التي عقدت سرا بين الدول الثلاث في فرنسا وذلك بأن تبدأ إسرائيل الهجوم على مصر بحجة القضاء على قواعد الفدائيين في غزة وسيناء، عندئذ تتدخل كل من فرنسا وبريطانيا بحجة الفصل بين المتنازعين وضمان سلامة الملاحة في قناة السويس[3] وفي 29 أكتوبر 1956 دخلت القوات الإسرائيلية غزة ثم زحفت إلى سيناء، حيث احتلت قوات المظلات مضيق متلا في غرب سيناء، وحسب الخطة المرسومة والمتفق عليها وجهت فرنسا وبريطانيا في 30 أكتوبر إنذار إلى مصر وإسرائيل لسحب قواتهما من قناة السويس على بعد 10 كلم فوافقت إسرائيل ورفضت مصر هذا الإنذار[4].

---

1- عبد الغني ، نفسه ، ص24.

2- تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص332.

3- محمد عبد الغني ، مرجع سابق ، ص25.

4- أحمد عزت عبد الكريم ، **حصاد سنين خصبة و ثمار مرة**، ط1، بيسان للنشر ، دم 1994 ، ص341.

يوم 31 أكتوبر 1956 هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية الجيش المصري وبدأت الدولتان بإنزال قواتهما في منطقة القناة، وبحلول 02 نوفمبر كانت القوات الإسرائيلية قد وصلت إلى قناة السويس[1].

لهذا كان الطيران البريطاني والفرنسي هو الذي كان يتولى ضرب مصر في الفترة ما بين 31 أكتوبر و04 نوفمبر أي بعد رفض مصر للإنذار البريطاني الفرنسي، يوم 04 نوفمبر بدأت القوات البريطانية الفرنسية المحاولة جوا في الهبوط فوق المنطقة الشمالية من قناة السويس وتشتبك مع القوات المصرية، بينما كانت مدافع الأسطول المتحالف "فرنسا وبريطانيا" تطلق أثقل قنابلها على مدينة بورسعيد وما حولها وكان انتصار إسرائيل في هذا اليوم حاسما وسريعا ، وقف عبد الناصر معظم دبابات الجيش وأسلحته الثقيلة[2].

وقفت الدول العربية الإسلامية إلى جانب مصر معنويا وسياسيا ووضعت سوريا إمكانياتها تحت تصرف الجيش المصري، وتم تنسيق أنابيب النفط العراقي التي تملكها شركات أجنبية وتمر في الأراضي السورية كوسيلة للضغط على فرنسا وبريطانيا[3] فجر يوم 05 نوفمبر تقدمت حاملات الجنود تحت حماية المدافع والأسطول وبدأت درجة الغليان في العالم[4] وفي نفس اليوم موجه الاتحاد السوفياتي إنذار لكل من بريطانيا وفرنسا بالكف عن العدوان ويطالب فيه بوقف العمليات العسكرية فورا وبانسحاب القوات المعتدية مشيرا إلى أن لندن وبريس ليستا بعيدتين عن مدى

---

1- محمد صادق صبور ، **الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي** ، ط1 ، دار الأمين ، القاهرة 2006 ، ص136.

2- محمد حسنين هيكل ، **حرب الثلاثين سنة ملفات السويس** ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة 2004 ، ص622.

3- تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص333.

4-محمد صادق صبور ، مرجع سابق ، ص137.

الصواريخ النووية، أما الإنذار الموجه إلى إسرائيل فقد اتهمها بالتظاهر بالسلام بينما هي تتعدى على جيرانها وهددها باستخدام القوة .[1]

تحت ضغط وتهديد الاتحاد السوفياتي وجه الرئيس الأمريكي "إيزنهاور[2]" رسالة إلى "بن غوريون" يطلب فيها أن ترجع إسرائيل إلى حدودها وهددها باتخاذ إجراءات قاسية إذ لم تنسحب الدول الثلاث عن مصر[3]، لأن العدوان الثلاثي قام دون استشارة الولايات المتحدة هذا أدى إلى تخوف هذه الأخيرة من ردة الشعوب العربية على اليهود والقضاء عليها أمام هذه الضغوط الدولية الجادة من الدولتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، أوقفت بريطانيا وفرنسا عملياتها الحربية وأتمت سحب قواتهما آخر سنة 1956[4].

أما إسرائيل فقد تماطلت في انسحابها وتشبتت بإبقاء إدارة إسرائيلية في قطاع غزة وقوات إسرائيلية في شرم الشيخ، وبعد إلحاح من الرئيس الأمريكي إيزنهاور تم انسحاب إسرائيل يوم 08 مارس 1957[5].

انتهى العدوان بفشل سياسي وعسكري لكل من إنجلترا وفرنسا وتحقيق إسرائيل هدفها السياسي هو فتح مضايق تيران في مدخل خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية[6] الإسرائيلية[6] وسجلت مصر انتصارا سياسيا ودوليا وقويت زعامتها في العالم العربي

---

1- هيكل ، نفسه ، ص626.

2- ايزنهاور : (1890-1969)، جنرال وسياسي أمريكي، الرئيس الرابع والثلاثون للو.م.أ (1953-1961) في عهده انتهت الحرب الكورية لعام 1953، ووقع العدوان الثلاثي على مصر 1956، وأعلن عام 1957 مبدأ في السياسة الخارجية الأمريكية قوامه أن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لتقديم العون العسكري أو الاقتصادي لبلدان الشرق الأوسط ويعرف هذا المبدأ بمبدأ إيزنهاور، أنظر ، فراس البيطار، مرجع سابق_ ص436..

3- أبو طلال الفغالي ، مرجع سابق ، ص 43.

4- محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص639.

5- أبو طلال الفغالي ، مرجع سابق ، ص44.

6- محمد عبد الغني ، مرجع سابق ، ص26.

وتم وضع قوات طوارئ دولية في شرم الشيخ على الحدود الشرقية لمصر وحدود قطاع غزة التي كانت تديره مصر[1].

**المبحث الثالث: الأوضاع المؤدية لحرب 1967**

انسحبت إسرائيل من سيناء وقطاع غزة في ربيع عام 1967، وقد شهدت منطقة الشرق الأوسط أحداث مثيرة خلال السنوات العشرة التي تلت حرب السويس حتى حرب الخامس من جوان 1967.

**1.على المستوى الإسرائيلي:**

الانقسام الحزبي الذي جرى داخل حزب "الماباي[2]" وهو حزب بن غوريون في عامي 1959-1960 وقد برزت سياستان في هذه المرحلة أحدهما متطرفة بزعامة بن

1- أحمد عزت عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص355.

2- الماباي : هو حزب إسرائيلي تأسس 1929 وضم أقطاب الصهيونية أمثال بن غوريون وقدم حكم إسرائيل من دون انقطاع منذ ولادتها في عام 1948 حتى اندماجه في حزب العمل الذي وأنشأ عام 1968، أنظر، فليب لومارشان ، تر، لميا راضي ، **إسرائيل/ فلسطين غدا** ، ط1 ، دار الجليل ، بيروت 1998 ، ص158.

غوريون ورجال الجيش والمخابرات وأخرى أقل تطرفا تضم كل من لافون[1] أشكول[2] وزعماء الهستدروت.

لقد أثارت مجموعة "بن غوريون" في سبتمبر 1960 ما أسموه بفضيحة لافون في محاولة لإضعاف معارضي "بن غوريون" ومجموعته داخل "الماباي"، وتتصل فضيحة لافون بأعمال إرهابية وتجسسيه بالقاهرة 1954، التي قامت المخابرات بها الإسرائيلية كان لافون وقتئذ وزيرا للدفاع، وأصبح وقت إثارة الأزمة السكرتير العام للهستدروت [3] وقد ألقى عليه بن غوريون اللوم لفشله في هذه العملية بهدف إزاحته من موقعه الرسمي والحزبي، إلا أن اللجنة الوزارية التي أنيط لها تقصي الحقيقية قامت بتبرئة "لافون"، وبدأ نجم "ليفي أشكول" يلمع بزعم اعتداليا.

بتاريخ 02 نوفمبر 1961 قدم "بن غوريون" حكومته الجديدة للكنيست[4] و نالت ثقتها بأغلبية 63 صوت ضد 46 ، و ضمت الحكومة الجديدة 16 وزيرا يمثلون الأحزاب الإئتلافية الأربعة و هي:" الماباي، الجبهة الدينية الوطنية، أحدوت هعفودا-بو علي ليستون، عمال أغدودات بسرائيل" و كانت أهداف الحكومة تتلخص فيما يلي:

- جلب اليهود من دول العالم إلى فلسطين و تشجيع الهجرات إليها.

تقليل الفوارق بين المهاجرين اليهود.

---

1- لافون بنحاس : أحد رؤساء حركة العمل السياسي والإسرائيلي ولد عام 1904، عين سكريتير عام للنقابة العمال بين عامي (1956-1961)، ووزير للزراعة في إسرائيل (1950-1952) ووزير للدفاع (1953-1955)، وفي عام 1961 استقال من منصبه بسبب قضية أمنية فاشلة، وتسبب في أحداث انقسام داخل حزب الماباي وتوفي عام 1972، انظر: افرايم ومناحم تلمي، تر، أحمد بركات العجرمي، **معجم المصطلحات الصهيونية**، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان 1988، ص242.

2- أشكول ليفي : (1895-1969) سياسي صهيوني روسي، رئيس وزراء إسرائيل (1963-1969) في عهده شنت إسرائيل عدوان 05 جوان 1967 وتوفي عام 1969، وهو أحد مؤسسي الكيبودس، أنظر، تلمي مناحيم و إفرايم ، تر، العجرمي ، نفسه ، ص59.

3- حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص370.

4- الكنيست: المجلس الوحيد في إسرائيل و السلطة العليا في البلاد ينتخب أعضاء بالتصويت العام لمدة أربع سنوات عن طريق الإقتراع النسبي ، أنظر، فيليب لومارشان ، تر، لميا راضي ، مرجع سابق ، ص214.

- مواصلة الجهود في توطين السكان في المناطق الخالية في النقب .
- القيام بمبادرات لتعزيز السلام في المنطقة في ظل الحفاظ على أمن إسرائيل.
- تحسين الظروف المعيشية لسكان اليهود و تعزيز التوحد الإجتماعي.

واجه هذا الإئتلاف العديد من الأزمات حول التوتر مع العرب و قوانين الطوارئ الجديدة و قوانين اقتصادية تخدم المحتاجين و المهنيين و العرب ،و في منتصف عام 1963حاول بن غوريون تدعيم مكانته داخل الكنيست و تكوين نظام شمولي إلا أنه لقي معارضة من حزبه بالإضافة إلى مواجهة مظاهرات عمالية و شعبة غاضبة لسوء الأحوال الإقتصادية ما بين 1962-1963 [1]، لهاذا لم تستطع الحكومة الصمود في وجه الأزمات الكثيرة فقد قدم "بن غوريون" استقالته من الحكومة يوم 16 جوان 1963 و لكن هذه الإستقالة جاءت بعد موجة السخط التي تصاعدت بعد تعزيز التعاون مع حكومة ألمانيا الغربية و زيارة وزير الدفاع الألماني لإسرائيل في شهر ماي 1963 .

لهذا كلف أشكول بتشكيل الحكومة الحادية عشر يوم 24 ديسمبر1963 [2]، غير أن الأوضاع الداخلية لم تستقر في عهده أيضا و لعل أهم الإضطرابات التي شهدت في عهده هي تلك المظاهرات التي قام بها حوالي 6000 متظاهر في القدس تحت شعار "يجب تحرير البلاد من الإضطهاد الديني" ، كما نظمت مسيرات لتحسين ظروف العمل و رفع الأجور، وواجهت هذه الحكومة خلال عام 1965 ظروف صعبة و معقدة في داخلها بسبب الخلاف الذي نشب بين "أشكول و بن غوريون" حول عدة قضايا منها التنافس على زعامة حزب الماباي.[3]

---

1- محمد إسماعيل محمد الجيش ، **الأوضاع الداخلية في إسرائيل و أثرها على حرب 1967** ، مذكرة ماجستر ، جامعة غزة ، سنة 2008، ص 86.

2- حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص 371.

3- محمد إسماعيل محمد الجيش ، مرجع سابق ، ص 87.

دعم الولايات المتحدة الأمريكية سياسيا لإسرائيل، والذي تأكد بعد زيارة ليفي أشكول لواشنطن نهاية عام 1964، وانتهى بالاقتناع إسرائيل للولايات المتحدة لتزويدها بالسلاح الذي تحقق مع بداية عام 1966[1].

طوال عامي 1961-1966 استمرت معاناة اليهود الصهاينة بسبب سوء الأحوال الاقتصادية وزادت موجات الإضراب بشكل واضح، وقد أدت هذه العوامل الحزبية والاقتصادية السيئة إلى استغلال عامل التوتر في منطقة الشرق الأوسط نتيجة بقاء المشكلات دون حل[2] كما ركزت إسرائيل جهودها خلال هذه الفترة لتدعيم وتعزيز قواتها المسلحة والجوية على وجه خاص[3]، ونتيجة للتصعيد الإسرائيلي المستمر اعتمادا على التأكيد الأمريكي والعربي أصبحت الحرب هي الخلاص الوحيد أمام إسرائيل للأزمة الاقتصادية.

## 2. على المستوى العربي:

قيام الوحدة بين مصر وسوريا في فيفري 1958، في إطار الجمهورية العربية المتحدة، برئاسة جمال عبد الناصر، وبهذا تصاعدت العمليات الفدائية ضد إسرائيل خاصة من الجهة السورية، كما أسهمت هذه الخطوات أيضا في إثارة المزيد من الإضرابات في الأردن وتوالت المحاولات المصرية السورية الرامية إلى تحييد وإضعاف الملك حسين[4] على وجه خاص[1]

---

1- أحمد عبد الحكيم مصطفى، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، دط، الكويت 1978، ص61.

2- حسين الشريف، مرجع سابق، ص372.

3- أنظر الملحق رقم (01) ، ص87 .

4- الملك حسين بن طلال: ملك المملكة الأردنية الهاشمية 1953، عمل على تطوير البلاد وإنمائها وكذا تعزيز القوات المسلحة عددا وعدة عام 1967 إلى جانب مصر وسوريا، لكنها لم توفق ضد العدوان واحتل الاسرائيليون الضفة الغربية من الأردن وجرت في عهده عدة أحداث أيلول الأسود 1970،أنظر، فيليب لومارشان، تر، لميا راضي، مرجع سابق، ص170.

بات واضحا منذ عام 1960 مدى المصاعب التي تتعرض لها الوحدة حيث ادعت العناصر السورية المناوبة، أن إدارة دولة الوحدة لم تحترم الإدارة والمصالح السورية وازداد تأزم الموقف هو القرارات الاشتراكية التي أعلنها الرئيس جمال عبد الناصر في جويلية 1961، الأمر الذي هدد مجتمع رجال الأعمال هو مجتمع قوي في سوريا. انتزعت عناصر من الجيش السوري هذه الظروف وقادت في سبتمبر 1961 انقلابا ضد دولة الوحدة، رفض عبد الناصر قمع الانقلاب بالقوة واتهم بريطانيا والأردن والرجعية العربية بتدبير وتشجيع وتمويل هذا الانقلاب، وبهذا تمزقت الوحدة بين مصر وسوريا في عام 1961[2].

أما العراق فقد تدهورت الأوضاع فيها خلال هذه الفترة نتيجة توالي الانقلابات والصراعات الداخلية كما انشغلت قواتها الملحة في حرب أهلية باهضة النفقات مع المتمردين الأكراد في شمال العرق[3]، كما عانت كل من لبنان والأردن من اضطرابات داخلية متعددة من طرف العناصر والجماعات التي كانت موالية للحكم الناصري وذلك في محاولاتها لتغيير نظم تقديمه تسعى للوحدة والاشتراكية[4].

قيام ثورة اليمن في 26 سبتمبر 1962، التي كانت أهدافها معلنة واتجاهها العام تسير في الخط القومي التحرري الذي رفضته الجمهورية العربية المتحدة وهو الخط الذي هزم بالانقلاب سوريا[5] 1961، هذا ما أدى إلى تفحم الدور المصري في اليمن على اتساع فترة زمنية وصلت حتى عام 1967، والذي أثر على فعالية المواجهة العربية الصهيونية إبان حرب الخامس من جوان 1967[6] وفي هذا الوقت كانت

---

1- زكريا حسين، **القضية الفلسطينية إلى أين؟؟( المواجهة العربية الإسرائيلية بين الحرب والسلام عبر أكثر من نصف قرن)** ، دط ، دار الهلال ، دم ، 2004، ص56.

2- حسين الشريف، مرجع سابق، ص389.

3- أحمد عبد الحكيم مصطفى، مرجع سابق، ص155.

4- زكريا حسين، مرجع سابق، ص54.

5- صالح العقاد، **المشرق العربي المعاصر**، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1998، ص550.

6- نفسه، ص557.

القوات العسكرية المصرية تتزايد كما ونوعا وكان لابد للكيان الصهيوني السعي بسرعة لضرب هذه القوة العسكرية الغربية التي أضحت تهدد كيانه.

خاصة وأن الشعب الفلسطيني بدأ يمارس دوره النضالي منذ بداية عام 1965، وهنا تجدر الإشارة إلى دور الجزائر في توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية نهاية 1964 ونصحهم بضرورة تفجير ثورة فلسطينية بدعم وأسلحة الجزائريين، وبدأ هذا الاتصال بين الفلسطينيين والجزائر من خلال محمد خيضر الذي كان في زيارة إلى مصر نهاية 1962، وفيها التقى بجمال عرفات أخ ياسر عرفات، وفي حديثهما قال جمال عرفات لمحمد خيضر على أن أخوه وجماعته في الكويت ويريدون أن يلتقوك ويودون إنشاء منظمة التحرير فلسطينية "فتح"[1] لإحياء القضية الفلسطينية ويعتمدوا على أنفسهم وأن يقتدوا بالجزائر في دخول باب الكفاح المسلح، وفي زيارة محمد خيضر للكويت جاءه وفد من الفلسطينيين الذي أسسوا منظمة التحرير الفلسطينية وقالو لخيضر: "نحن جئنا لك لأننا نريد أن نأتي للجزائر نتعلم من إخواننا الجزائريين فنون العمل الفدائي والمقاومة لكي نبدأ هذا العمل في فلسطين و أن نقتدي بكم وإن كانت فرنسا قد خرجت بعد مائة سنة، علينا أن نستعد للكفاح ضد إسرائيل حتى لو استمر مثل هذه المدة" وقال خيضر: "إنني أقر لكم بأني سأضع كل إمكانيات الحزب تحت تصرفكم، وما عليكم إلا أن ترسلوا وفدا منكم إلى الجزائر".[2]

---

1- فتح : كانت عبارة عن منظمة فدائية فلسطينية ، و بعد انضمامها لمنظمة التحرير الفلسطينية أصبحت من أكبر فصائلها ، وتمثل الأغلبية المطلقة داخل المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي يمثل البرلمان داخل المنظمة و جميع الأجهزة التنفيذية داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، أنشأت هذه المنظمة و تزعمها ياسر عرفات 1959 ، تهدف إلى تحرير فلسطين و إقامة دولة ديموقراطية ، أنظر ، فليب لومارشان ، تر ، لميا راضي ، مرجع سابق ، ص153.

2- توفيق محمد الشاوي ، **مذكرات نصف قرن من العمل المسلح 1945-1980**، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة 1998 ص387.

وبالفعل جاء إلى الجزائر في أواخر جانفي 1964، وفد من فلسطينيين يمثلون النواة الأساسية لما أصبح يعرف فيما بعد بحركة التحرير الفلسطينية، التي أعلنت عن ميلادها الرسمي في الأول من جانفي 1965 برئاسة " أحمد الشقيري "[1]

وكان يسعون إلى تفجير ثورة فلسطينية وضم الوفد كل من "ياسر عرفات، خليل الوزير وأحمد وافي"، مكثوا في الجزائر 03 أشهر وتم تزويدهم بالسلاح وكان من بين مفجري الثورة الفلسطينية الشباب الذين تلقو تدريباتهم العسكرية في شرشال.[2]

كما عرفت فترة العشر سنوات هذه تحسنا ملحوظا لدى القوات المسلحة العربية [3]وكذا في عملية التدريب خاصة بعد عودة الكثير من البعثات المصرية من الاتحاد السوفياتي سنة 1964، هذا ما أدى إلى التقليل من الاعتماد على الخبراء السوفيات بالدرجة الأولى.[4]

### 3.على المستوى الدولي:

الحرب الأمريكية في الفيتنام عسكريا واقتصاديا وسياسيا خاصة منذ بداية عام 1965، الأمر الذي هدد جبهة الولايات المتحدة داخليا، وهو ما أدى بها لمحاولة صرف الرأي العام الأمريكي عن هذا التورط بتقديم انتصار ولو على حساب الشعوب

---

1- أحمد الشقيري: سياسي فلسطيني (1908-1980) دافع عن القضية الفلسطينية في الصحافة أثناء الإحتلال البريطاني ، ثم مدافع عن قضايا الفلسطينيين ، ثم عضو في بعثة السعودية للأمم المتحدة ، ثم ممثل لفلسطين في الجامعة العربية ، ثم رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية التي استقال منها سنة 1967 ، و استقر بالقاهرة التي ما لبث أن غادرها بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، أنظر أ فراس البيطار ، **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن دت ، ص352.

2- الطاهر زبيري ، **نصف قرن من الكفاح ، مذكرات قائد أركان جزائري** ، ط1 ، الشروق للإعلام و النشر ، الجزائر 2011، ص142.

3- أنظر الملحق رقم (01) ، ص 88 .

4- صالح العقاد ، **مأساة يونيو 1967 حقائق و تحليل** ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر 1978 ، ص186.

في منطقة الشرق الأوسط حيث ظروف المواجهة من السوفيات أفضل للولايات المتحدة الأمريكية[1]

انشغال الصين الشعبية منذ نهاية عام 1965، بالثورة الثقافية مما أبعدها عن المشاكل الأخرى بدول العالم الثالث لذلك لم نلمح لها أي دور في مناوئة العدوان.

خلافات فرنسا مع الولايات المتحدة وتأثير ذلك على عدد من الدول الأوربية 1966 مما أبعد النشاط الأمريكي مؤقتا عن أوربا ليتوجه نحو الشرق الأوسط.

قرار بريطانيا فيفري 1966 بالجلاء عن عدن، الأمر الذي أحدث فراغا أخاف الولايات المتحدة من استمرار المد السوفياتي في الشرق الأوسط وهو أمر يستدعي عمل نشط وخاصة بتواجد القوات المصرية في شبع الجزيرة العربية .[2]

تدهور العلاقات المصرية الأمريكية إبان حكم الرئيس "جونسون"[3]، حيث تحدث مصر السياسة الأمريكية في الكونغو، حيث ساندت مصر حكومة الكونغو المركزية وفي مصر ذاتها جرت مظاهرات في القاهرة أدت إلى إحراق مكتبة السفارة الأمريكية وأسقطت أيضا طائرة أمريكية عبرت أجواء مصر، كما أدانت مصر التدخل الأمريكي في الفيتنام هذا ما دفع بالرئيس الأمريكي جونسون إلى وقف مبيعات القمح لمصر[4].

---

1- هنري كسينجر ، تر، مالك فاضل البديري ، **الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا** ، ط1، الأهلية للنشر عمان 1995 ، ص308.

2- حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص409.

3- جونسون لندون بينز:(1908-1673) سياسي أمريكي من الحزب الديمقراطي ، الرئيس السادس و الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (1963-1969) في عهده تعاظم التورط الأمريكي في حرب الفيتنام فنقم عليه الرأي العام المحلي و العالمي ،لمزيد من المعلومات أنظر، فراس البيطار ، الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج2 ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع أ الأردن 2013، ص605.

4- أحمد عبد الحكيم مصطفى، مرجع سابق، ص164.

تزايد المساعدات الأمريكية لإسرائيل اقتصاديا فنيا وعسكريا[1]، حيث شهد عهد الرئيس كندي توقيع اتفاقية أمريكية إسرائيلية 1963 لتزويد إسرائيل بصواريخ "الهوك" وحثت أمريكا حلفائها الأوروبين "فرنسا، بريطانيا، ألمانيا" على تسليح إسرائيل[2].

1- يحي أحمد الكعكي ، **الشرق الأوسط و الصراع الدولي** ، دط ، دار النهضة العربية ، بيروت 1986، ص227.
2- مصطفى، نفسه، ص161.

# الفصل الثاني:

# العدوان الصهيوني جوان 1967

**المبحث الثاني:** أسباب و دوافع حرب 05 جوان 1967.

**المبحث الثاني:** مجريات الحرب .

**المبحث الثالث:** نتائج حرب جوان 1967 .

كان الجيش الإسرائيلي على أهبة الإستعداد لتوجيه ضربة شاملة للدول العربية مستغلا تفوقه الجوي و عدم استكمال بناء القوات المسلحة المصرية بعد العدوان الثلاثي 1956 الذي و إن انتهى بانتصار دبلوماسي للقاهرة ، إلا أنه استنزف قواتها المسلحة و هناك عدة أسباب فتحت الطريق أمام إسرائيل لإعلان الحرب ضد العرب جوان 1967 بعد المشاريع التوسعية الإسرائيلية في إطار السيطرة على مياه نهر الأردن.

عقد العرب عدة إجتماعات لمناقشة هذه المشاريع و توحيد الصف العربي ، هذا ما كانت تخشاه إسرائيل ، و ازدادت حدة التوتر بعد إعلان جمال عبد الناصر عن سحب قوات الطوارئ الدولية و جمع الحشود على الحدود المصرية الفلسطينية في سيناء و كذا إعلانه عن غلق مضايق تيران في وجه السفن الإسرائيلية في ماي 1967 ، هذا الذي أدى إلى نشوب الحرب العربية الإسرائيلية في 05 جوان 1967 التي تعتبر أحد أكبر العلامات في تاريخ مصر و الأمة العربية و للدلالة على ذلك يكفي القول أننا لازلنا نعيش حتى الآن نتائج هذه الحرب التي غيرت من الخريطة السياسية و الإجتماعية و العسكرية في الشرق الأوسط .

**المبحث الأول : أسباب ودوافع حرب 05جوان 1967 :**

**1. مشروعات المياه ومؤتمرات القمة:**

لا يمكننا التحدث عن الدوافع الكامنة للعدوان الإسرائيلي 1967 دون أن نتعرض للمشاريع الصهيونية في السيطرة على المياه باعتبارها سببا مباشرا من أسباب شن حرب على العرب في جوان 1967 .

في إطار الخطط التوسعية الصهيونية تعد منطقة النقب أهم هدف في هذا المجال مما يزيد من أهمية هذه المنطقة لكونها السبيل الوحيد لدى إسرائيل للوصول إلى خليج النقب و البحر الأحمر وأصبح تعمير منطقة النقب يشكل لإسرائيل ضرورة سياسية و إستراتيجية و إقتصادية ، وكان المشروع القومي للمياه هو الأداة الرئيسية في المنطقة بنقل مياه الأنهار من المنطقة الشمالية إلى الأراضي الصحراوية في الجنوب.[1]

لهذا الغرض وضعت إسرائيل مشروعها لتحويل مياه نهر الأردن الذي يؤدي إلى الإستيلاء عن قسم كبير من مياهه ، هذا ما أدى إلى تأزم الموقف في منطقة الشرق الأوسط . فعند مناقشته إقترحت الحكومة الأمريكية تصورا مفاده ضرورة إستخدام مصادر المياه بشكل مشترك وهو أمر يؤدي إلى تنمية كل من دول المنطقة " إسرائيل ، سوريا، لبنان، الاردن "[2].

أيدت إسرائيل التصور الأمريكي لأ نه يحقق لها أهداف متعددة منها :

- زيادة حصتها في مياه نهر الأردن .
- إدخال إسرائيل في إطار تنموي شرق أوسطي .
- الإعتراف العربي الفعلي بدولة اسرائيل[3].

---

1 ــ طه المجدوب ، **هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الإستنزاف** ، د ط ، دار الهلال ، ص 56 .

2 ــ يحي أحمد الكعكي ، مرجع سابق ، ص 234 .

3 ــ بشير شريف البرغوثي ، **المطامع الإسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة** ، دار اليازوري العلمية عمان ، 2013 ، ص 187 .

من الطبيعي أن يرفض العرب المشروعات الإسرائيلية ، لكونها تضر ضررا كبيرا بمصالحها وتعتبر عونا صريحا على حقوقها المشروعة في الإستفادة من مياه الأنهار . لمواجهة هذا التهديد الإسرائيلي تحركت مصر ودعت إلى عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة من 13 الى 17 جانفي 1964 ، تقرر من خلاله وضع مشروعات لتحويل روافد نهر الأردن الواقعة في لبنان و سوريا لحرمان إسرائيل فضلا عن نهر اليرموك الذي يصب في نهر الأردن ثلاث روافد أساسية في الشمال : "الحصباني" في جنوب لبنان "بانياس" في هضبة جولان السورية ، "ودان" في إسرائيل فضلا عن نهر اليرموك الذي يصب في نهر الأردن ، ويتخلص المشروع في حجز مياه الحصباني وإقامة قناة تحويلية لتحويل مياه بانياس ، ومن قرارات هذا الاجتماع إنشاء قيادة عربية موحدة لحماية المشروعات العربية من عدوان إسرائيل المتوقع[1].

في سبتمبر من نفس العام إجتمع الملوك و الرؤساء العرب للمرة الثانية لمتابعة بحث تنفيذ القرارات التي أصدروها في الدورة الأولى . وبهذا جرى ما كانت تخشاه إسرائيل وهو إتفاق الدول العربية الذي أضحى واضحا بعد إنعقاد مؤتمر القمة الثاني[2].

أمام هذه التطورات كانت إسرائيل مستمرة في سياساتها التي تقوم أساسا على الإستفادة سياسيا عسكريا و إعلاميا ، من القرارات العربية بإعتبارها سياسةعربية رسمية معلنة هدفها القضاء على إسرائيل وقد طلبت إسرائيل من الأمم المتحدة و الشعوب المحبة للسلام بالوقوف إلى جانبها ورفض القرارات العربية ومعارضتها وحماية إسرائيل . هذا ما جعل اليهود الصهاينة يكسبون المزيد من تأييد الغرب و الرأي العام الغربي[3].

1 ــ أحمد الشقيري ، **على طريق الهزيمة مع الملوك و الرؤساء** ، ط1 ، دار العودة ، بيروت 1972 ، دص .

2 ــ حسن صبري الخولى ، **فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الإستعمار** ، دار التحرير ، 1968 ، ص 30 .

3 ــ طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص 59 .

كما اتخذت إسرائيل إتجاها عدوانيا أدى إلى تفاقم الأحداث العسكرية ووقوع سلسلة من الإشتباكات المسلحة على الحدود السورية في 17 افريل 1964 ثم انتقلت إلى الحدود الأردنية 1965 ، وقد زادت تصريحات قادة إسرائيل وتهديداتهم وإعلانهم على أن أي محاولة لحرمان إسرائيل من مياه نهر الأردن ينظر إليها كعدوان على الأراضي الإسرائيلية[1].

في سبتمبر 1965 عقد مؤتمر القمة العربية الثالث في الدار البيضاء بالمغرب ورغم ظهور علامات الإنشقاق في الصف العربي عن هذا الإجتماع إلا أن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هو صدور قرار يدعو إلى دعم التضامن العربي وتصفية الخلافات القائمة بين الدول العربية لتحقيق وحدة الكلمة والصف[2].

من جانب آخر نذكر الانزعاج الأمريكي من الوجود العسكري و السياسي المصري في اليمن الذي بدى مهددا لمصالحها البترولية و الإستراتيجية في المنطقة ، إضافة إلى توثيق العلاقات المصرية السوفياتية في مختلف المجالات ، فبعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية من إجبار النظام المصري على التخلي عن سياسته العربية التحررية في المنطقة ، لهذا سعت في عام 1967 إلى إسقاط جمال عبد الناصر وعزل مصر عن بقية الدول العربية [3]، هكذا تلاقت مصلحة كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الكيان الصهيوني في إستدراج مصر إلى حرب مدبرة .

## 2. أزمة ماي 1967 :

بدأت ملامح التوتر في منطقة الشرق الأوسط تظهر منذ بداية عام1967 وتتخذ أبعادا جديدة لتحول قادة إسرائيل إلى مرحلة التهديد العلني بإحتلال دمشق وإسقاط النظام الحاكم فيها ، إن الموقف الإسرائيلي المتصاعد كان يستمد قوته من دعم

---

1- سيدني بيلي ، تر، إلياس فرحات ، **الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام** ، ط1 ، دار الحرف العربي ، بيروت ، 1992 ، ص 176 .

2- حسن صبري الخولي ، مرجع سابق ، ص 30.

3- فراس البيطار ، **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج5 ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2013 ، ص171 .

الولايات المتحدة مع الإشارة إلى إرتفاع نشاطات الفدائيين الفلسطينيين في الأشهر الأولى من عام1967 حيث شن الفدائيين عدد من الغارات ضد الصهاينة إنطلاقا من سوريا ، الأردن وتوالى القصف المدفعي السوري من هضبة الجولان على المستوطنات الإسرائيلية و المزارعين اليهود الذين كانوا يعملون شرق بحيرة طبريا[1].

في نفس الوقت كانت إسرائيل لا تكف عن التهديد على لسان المسؤولين فيها بإحتلال دمشق مالم تتدخل هذه الأخيرة لإ يقاف أعمال الفدائيين حيث أعلن كل من "ليفي أشكول" و"إسحاق رابين"[2]، أنه من المحتم أن تحدث مواجهة بين سوريا وإسرائيل إذا إستمرت عمليات الفدائيين الفلسطينيين داخلها ، كما إتهموا سوريا أنها تقف وراء جميع أعمال التخريب داخل إسرائيل [3] ، هذا ما دفع بإسرائيل في 07 أفريل 1967 للقيام بغارة على سوريا إنتقاما لما أنزله بها الفدائيون العرب ، التي زادت من مستوى العنف في الشرق الأوسط [4].

حذرت الحكومة السوفياتية إسرائيل من خطر اللعب بالنارفي المنطقة على مقربة من حدود الإتحاد السوفياتي [5]، وقد تأزم الموقف بعد المعلومات التي وصلت من موسكو إلى القاهرة عن حشود إسرائيلية كثفية على الحدود السورية وأن القاهرة تحركت بناءا على ذلك لإعمال اتفاقية الدفاع المشترك بينها وبين دمشق التي عقدت في أكتوبر 1966 والتي نصت على تدابير من أجل تنسيق الأعمال و التكامل[6].

---

1- محمد الصادق صبور ، مرجع سابق ، ص 140 .

2- إسحاق رابين : ولد في القدس ، شغل منصب رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي من 1964 الى 1968 ،احرز النصر لبلاده في حرب ستة أيام 1967 ،أنظر ، فليب لومارشان ، تر، لميا راضي ، مرجع سابق ، ص 171 .

3 ــ جمال الدين الرمادي ، **حصاد الأيام الستة أو حرب 05 يونيو 1967** ، ص 69 .

4 ــ أحمد شلبي ، **مصر في الحربين 1967 -1973** ، ط2 ، مكتبة النهضة العربية للنشر ، دت 1975 ، ص 37.

5 ــ سيديني بيلي ، تر ، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 176 .

6ــ أمين هويدي ، **أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الإستنزاف** ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1975 ص 19 .

في 15 ماي 1967 أرسلت القيادة السياسية المصرية رسالة إلى قائد قوات الطوارئ الدولية " الجنرال ريخي" جاء فيها :"أحيطكم علما بأني أصدرت أوامري إلى القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة بأن تكون مستعدة لأي عمل ضد إسرائيل في نفس اللحظة التي ترتكب فيها أي عمل عدواني ضد أي دولة عربية وطبقا لهذه الأوامر فإن قواتنا تحشد الآن في سيناء وعلى حدودنا الشرقية وحرصا منا على سلامة القوات الدولية التي تتخذ مواقعها على حدودنا الشرقية فإنني أطلب منك أن تصدر أوامرك لسحب هذه القوات من مراكزها على الفور" ، في نفس اليوم أصدر نائب القائد الأعلى توجيهاته برفع درجة استعداد الدفاع الجوي إلى أعلى درجات الإستعداد ، وفي 17 ماي إستمر حشد وتحرك القوات المصرية في سيناء [1].

هكذا توقفت قوات الطوارئ الدولية عن أداء مهامها الدولية على خطوط الحدود وخطوط الهدنة ومنطقة شرم الشيخ وأعلنت بهذا إسرائيل رسميا أنها اتخذت الخطوات والإجراءات المناسبة لمواجهة الموقف الجديد من شبه جزيرة سيناء وما إن أتمت قوات الطوارئ الدولية إخلاء منطقة شرم الشيخ حتى استكملت مصر سيطرتها بالقوات على هذه المنطقة الحيوية [2]، وبهذا أعلن جمال عبد الناصر في 23 ماي 1967 رسميا عن عدم السماح بمرور السفن الإسرائيلية أو السفن التابعة للدول الأخرى التي تحمل مواد إستراتيجية إلى إسرائيل بما في ذلك ناقلات البترول في مضيق خليج العقبة "خليج تيران"[3].

1ـ أمين هويدي ، مصدر سابق ، ص ص 45 ـ 46 .

2ـ فراس البيطار ، مرجع سابق ،1721.

3- جمال الدين الرمادي ، مرجع سابق ، ص 71 .

في 24 ماي وصلت إلى مصر وحدات عسكرية جزائرية وسودانية وكويتية وفي اليوم نفسه وصل "يوثانت" [1]، إلى القاهرة وأجرى مباحثات مع الرئيس عبد الناصر للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة ، وقد أخبره عبد الناصرأنه لن يكون البادئ بالحرب وأن على الكيان الصهيوني أن ينفذ شروط اتفاقية الهدنة 1949 ويخلي المناطق المنزوعة السلاح[2].

كما أرسل في الوقت نفسه "جونسون" رسالة إلى " جمال عبد الناصر" يطلب فيها منه عدم البدأ بالقتال ، حتى لا يعرقل ذلك مساعي الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق السلام، إضافة إلى ذلك قام "جونسون" أيضا بإرسال رسالة إلى "جمال عبد الناصر" يطلب فيها منه الإشتراك مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في تشكيل قوة مشتركة لرفع الحصار من مضايق "تيران" ولكنه قوبل بالرفض من طرف الإتحاد السوفياتي ،هذا الأخير الذي حذر جمال عبد الناصر من نوايا الولايات المتحدة[3] ، تجسد ذلك بقول "جمال عبد الناصر":" أمريكا هي إسرائيل وإسرائيل هي أمريكا وبريطانيا تابعة لأمريكا"[4].

أما المؤسسة العسكرية الإسرائيلية فقد اعتبرت صدور هذا القرار من مصر بمثابة تهديد لأمن إسرائيل ووجودها ، الذي يعني أن إسرائيل فقدت إمتلاكها لليد العليا في المنطقة وبالتالي يجب عليها أن تضرب ضربتها فورا وبكل قوة[5].

جاء إعلان انضمام الأردن لإتفاقية الدفاع العربي المشترك في 30 ماي 1967 ، فرصة أخرى لإسرائيل لتؤكد أن مصر تنوي الإعتداء عليها ، وفي نفس اليوم قبل

---

1- يوثانت: (1909 ــ 1974) دبلوماسي بورمي ، أختير عام 1961 أمينا عاما بالوكالة للأمم المتحدة ثم أمينا عاما أصيلا عام 1962 حتى 1971 ، فبذلك كان ثالث أمنناء الأمم المتحدة العامين ، إنتقد كلا من الشرق والغرب على مواقف إعتبرها مهددة للسلم العالمي ص 152 ، أنظر ، منير البعلبكي ، مرجع سابق ص 152 .

2 .فراس البيطار ، مرجع سابق ، ص 1721 .

3 ــ نفسه ، ص 1722 .

4 ــ أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 38 .

5 ــ طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص 75 .

الجنرال "ليفي أشكول" ضغوط المؤسسة العسكرية الصهيونية ، وعين الجنرال "موشي ديان"[1] وزيرا للدفاع ، وكان هذا تنذيرا واضحا بقرب بدأ الحرب من الجانب الإسرائيلي[2].

يعد يوم 02 جوان 1967 من الأيام الهامة التي أثرت على أحداث الحرب والتطورات التي وقعت بعدها ففي هذا اليوم اجتمعت القيادة السياسية العسكرية المصرية العامة للقوات المسلحة بالقاهرة من أجل المراجعة الأخيرة لخطة العمليات وكذا استعراض الموقفين السياسي والعسكري بعد تشكيل وزارة حرب في إسرائيل، وإتخاذ القرارات المناسبة حيالها . وفي هذا الإجتماع ذكر الرئيس "عبد الناصر" إحتمال قيام إسرائيل بشن الحرب قد أصبح مؤكدا ، و أكد أيضا على على ضرورة الإستعداد لتلقي الضربة الجوية الأولى المنتظرة أن توجهها إسرائيل إلى مصر خلال يومين أو أكثر[3].

1 ــ موشي ديان : (1915 ــ 1971 ) جنرال إسرائيلي ، لعب دورا أساسيا في العدوان الثلاثي على على مصر عام 1956 ، وفي حرب 1967 العربية الإسرائيلية ، أنظر منير البعلبكي ، مرجع سابق ، ص 194 .

2 ــ البيطار ، نفسه ، ص 173 .

3 ــ أمين هويدي ، مصدر سابق ، ص 50 .

**المبحث الثاني : مجريات الحرب**

**اليوم الاول : الاثنين 05 جوان 1967 :**

بدأت الحرب العربية الإسرائيلية يوم الاثنين 05 جوان 1967 على الساعة الثامنة وخمسة وأربعون دقيقة بتوقيت القاهرة ، بهجوم إسرائيلي مفاجئ على أربع قواعد جوية مصرية في سيناء[1]، وثلاث قواعد أخرى في قناة السويس ، وواحدة في واد النيل وقاعدتين في الدالتا[2] ، لكن قبل هذا الهجوم الجوي بقليل حدث هجوم بري إسرائيلي على الحدود المصرية على الساعة السابعة والربع من صباح يوم 05 جوان، وفي هذا الهجوم تمكنت إسرائيل من إحتلال موقع متقدم داخل الحدود المصرية في منطقة أم بسيس ، ويلاحظ أن إسرائيل قامت بهذا الهجوم كإختبار أخير لحبس نبض رد الفعل المصري الذي لم يبدي أي اهتمام[3].

يذكر أيضا شاهد عيان مصري أن نقطة المراقبة التابعة له قد أبلغت في ليلة04 جوان بانها شهدت تحركات غير طبيعية للعدوان الإسرائيلي اتجاه العوجة ويقول أنه

---

1 – أنظر الملحق رقم (02) ، ص 89 .

2 – محمد حسنين هيكل ، **الإنفجار ( حرب الثلاثين سنة 1967 ) ،** ط1 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، دت 1990 ، ص708 .

3 ـــ أمين هويدي ، مصدر سابق ، ص 108 .

أرسل هذه المعلومات إلى مركز القيادة بالقاهرة ،لكن لم تعرض على قائد الجيش المصري إلا بعد ظهر يوم 05 جوان 1967 [1].

في الساعة السابعة وربع رصدت شاشات الرادار الأردنية بالصور الطائرات الإسرائيلية والتي لفت إنتباههم هو حجم الطائرات الذي فاق التوقعات وبهذا أرسل الضابط المناوب إشارة لاسلكية إلى مقر القيادة بعمان ، وبدوره أسرع قائد القوات الأردنية لتحويل هذه الإشارة إلى وزير الدفاع المصري "شمس بدران". لكن الإشارة بقيت هناك دون فك شيفرتها فقد غير المصريون مفتاح الشيفرة في الدقائق الأولى من يوم 05جوان[2].

وهنا يمكن القول أن الإهمال من جهة وعدم أخذ الأمور بجدية من جهة ثانية والثقة السياسة من عدم وقوع حرب حالت دون الإستفادة من هذه المعلومات الثمينة جرت مصر إلى تلقي الضربة الأولى التي دمرت طيرانها الجوي.

بعد الهجمات الأولى تلقى الجنرال "أودبول" رئيس هيئة أركان المراقبين الدوليين طلبا عاجلا لزيارة وزارة الخارجية الإسرائيلية ، حيث أعلم عن بدء الأعمال الحربية مع مصر وطلب منه أن يحمل رسالة إلى الملك حسين كما طلب من الولايات المتحدة أن ترسل رسالة مشابهة ، حيث دعي الملك حسين في هاتين الرسالتين أن يكون طرفا محايدا في الحرب ، وحذر من أن إسرائيل سوف تستعمل جميع الوسائل إذا قررت الأردن القتال .وفي الوقت التي وصلت فيه هذه الرسالة إلى عمان كانت القوات الأردنية قد اشتركت فعلا في القتال بتوجيهها عدد من العمليات لتدمير المطارات الإسرائيلية في تل أبيب ورامات ديفيد، وردت إسرائيل بغارات جوية ضد عمان والمفرق[3].

---

1 ــ نفسه ، ص 109 .

2 ــ مشيل ب أورين ، تع ، إبراهيم الشهابي ، **ستة أيام من الحرب** ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2005 ، ص 325 .

3 ــ نفسه ، ص 347 .

وفي هذا الوقت هاجمت الطائرات السورية حيفا و معها الطائرات العراقية التي هاجمت أهداف إسرائيلية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وبعد هذا العمل هاجمت الطائرات الإسرائيلية مطارات دمشق وأربع أماكن أخرى في سورية "الضمير ، صقيل ، مرج ريال تيفور". وقضت الهجمات الصهيونية على القوات الجوية في سوريا والاردن[1].

وفي هذا اليوم دخل ثلاث جنود أردنيين دار الحكومة في منطقة الأمم المتحدة جنوب القدس وطلب منهم الجنرال بول الإنسحاب لأنهم واصلوا إطلاق النار من مراكز الأمم المتحدة بإتجاه المناطق الإسرائيلية [2].

وصلت أنباء الحرب العربية الإسرائيلية إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة من وزارة الخارجية الإسرائيلية التي ادعت أنها تصد القوات البرية والجوية المصرية ، هذا ما دفع بمصر لتقديم شكوى رسمية إلى مجلس الأمن بأن إسرائيل إرتكبت عدوانا مدبرا و غادرا ودعي مجلس الأمن إلى الإنعقاد [3].

إجتمع مجلس الأمن لمناقشة الأحداث حيث أفادت كل من مصر و إسرائيل أن كلا منهما يصد عدوانا من الاخر، وأنهما يقومان بالدفاع عن النفس كما أعلن الناطق بإسم وزارة الخارجية الأمريكية أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من النزاع محايد في التفكير و القول والعمل [4].

بهذا أعلنت الدول العربية في الشرق الأوسط الحرب على إسرائيل واجتمع رؤساء النفط في بغداد ودعو جميع الدول الاسلامية المنتجة للنفط إلى منع وصول النفط إلى العصابات الصهيونية في فلسطين وأوقفت الدول العربية المصدرة للنفط

1 ـــ سيدني بيلي ، تر، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 215 .
2 ـــ سيدني بيلي ، تر ، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 216 .
3 ـــ محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 729 .
4 ـــ حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص 455 .

تصديره إلى الدول التي تدعم إسرائيل . وفي هذه المرحلة أكد الإتحاد السوفياتي أن إسرائيل ارتكبت عدوانا ومن واجب الأمم المتحدة إدانة العدوان الصهيوني[1].

إجتمع مجلس الأمن للمرة الثانية مساء يوم الإثنين وفيه أكد "هانس تابور" أن المشاورات غير الرسمية مازالت مستمرة لذلك أجّل الإجتماع إلى صباح اليوم التالي ، ووصلت أيضا بعض المساعدات العسكرية إلى دول المواجهة الثلاث وبعض الوحدات إلى مصر بناء على الإتفاقية العسكرية بين مصر و الأردن[2].

بينما كانت الهزائم في سيناء متتالية كانت إذاعات مصر تعلن غير ذلك فقد كانت تذيع بأن القوات المصرية أسقطت المئات من طائرات إسرائيل وعلى أن انتصار مصر حق لاشك فيه ، كما أنه في زيارة عبد الناصر لمبنى القيادة المصرية تمويه له وذلك بإخفاء الحقائق عنه بخصوص الطيران المصري الذي دمر وأخبر عكس ذلك، هذا ما دفع به للقول أن هدف مصر هو إحتلال أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الإسرائيلية قبل إعلان وقف النار، وعندما لم يكن هناك مجال لإخفاء الحقائق ، أطلع أحدهم عبد الناصر على حقيقة ما جرى ذلك اليوم [3].

وبهذا تمكنت إسرائيل خلال اليوم الأول من الحرب بالإستلاء على المنطقة المنزوعة السلاح في القدس وكذلك على خان يونس ورفح في قطاع غزة ، كما جرى القصف الإسرائيلي لقوات الطوارئ الدولية في قطاع غزة.

**اليوم الثاني : الثلاثاء 06 جوان 1967**

عندما أدرك عبد الناصر مدى الكارثة التي حلت بالعرب إتصل بوزير الخارجية محمود رياض موضحا له أن القوات المصرية قد شلت تماما وأكد أن الولايات المتحدة الأمريكية تواطأت مع إسرائيل ، بهذا قطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن وقطعت

---

1 ــ بيلي ، تر ، فرحات ، نفسه ، ص 219 .

2 ــ سيدني بيلي ، تر، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 220 .

3 ــ أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 49 .

كل من سوريا والجزائر والسودان واليمن والعراق علاقتهما مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما أعلنت مصر أن تدخل كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية لمصلحة إسرائيل سيؤدي حتما إلى توقف الملاحة في قناة السويس [1].

في هذا اليوم أيضا عانى العرب من نكسات عسكرية أخرى، وهنا أبرق الملك حسين إلى جمال عبد الناصر وقال أن الأردن يقاتل دون غطاء جوي وأنه يخسر دباباته كل عشرة دقائق وأن قوات الأردن ستقاتل بكل شرف حتى آخر نفس .

بروز التوتر بين إسرائيل وقوات الطوارئ الدولية بعدما أصيبت الوحدة الهندية في قوات الطوارئ بخسائر نتيجة الهجوم الإسرائيلي قرب رفح . حيث إلتجأ بعض الجنود إلى بعض الخنادق المصرية المهجورة . وعندما إستولى الإسرائيليون على الخنادق وجدوا هؤلاء الجنود وظنوا أنهم يقاتلون إلى جانب مصر [2].

اجتمع مجلس الأمن مساء يوم الثلاثاء وخرج خلال هذا الإجتماع بموافقة جماعية على شكل مشروع قرار يدعو كخطوة أولى إلى وقف إطلاق النار وإلى وقف جميع النشاطات العسكرية في الشرق الأوسط . ورحبت إسرائيل بالنداء لوقف إطلاق النار بينما أدان العرب هذا القرار واعتبروه إستسلاما للصهاينة ، وهنا اتهمت سوريا كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية بالمشاركة العسكرية الفعالة في دعم إسرائيل . كما أدانت مالي وبلغاريا والإتحاد السوفياتي العدوان الصهيوني ودعى الإتحاد السوفياتي إلى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الإسرائيلية [3].

مع نهاية يوم الثلاثاء كانت إسرائيل قد احتلت قطاع غزة وأبو عجيلة في سيناء وإستولت أيضا على المنطقة المنزوعة السلاح على جبل المكبر والضاحية الشمالية للقدس وعلى جنين وقلقيلية والطريق من لطرون إلى رام الله[4].

---

1 ــ مشيل ب أورين ، تع ، إبراهيم الشهابي ، مرجع سابق ، ص 402 .

2 ــ سيدني بيلي ، تر، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 222 .

3 ــ نفسه ، ص 223 .

4 ــ ميشيل ب أورين ، تع ، إبراهيم الشهابي ، مرجع سابق ، ص 391 .

**اليوم الثالث : الاربعاء 07 جوان 1967**

خلال هذا اليوم حققت إسرائيل نجاحات جديدة في سيناء والضفة الغربية ، تم لها الإستيلاء على القسيمة وشرم الشيخ قرب خليج العقبة وتفكك الجيش المصري . كما استولى الصهاينة في الضفة الغربية من نهر الأردن على القسم المتبقي من المدينة القديمة وبيت لحم وأريحة ونابلس والخليل . وكان الإستلاء على الضفة الغربية كسبا غير متوقع لإسرائيل لأنها لم تتوقع دخول الأردن في الحرب إلى جانب العرب [1].

في هذا اليوم أبرق عبد الناصر إلى الملك حسين وأخبره أن إسرائيل هاجمت بعدد من الطائرات أكبر من تقديراتنا ومازالت القوات المصرية تقاتل بشكل عنيف ولكن القيادة المصرية تأكدت دون أي شك أن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية متواطئتان مع إسرائيل كانت مصر تأمل بربط وقف اطلاق النار بانسحاب القوات إلى خطوط الهدنة [2].

وقف الإتحاد السوفياتي إلى جانب العرب وطلب من إسرائيل التخلي عن عدوانها وإلا يقطع العلاقات الدبلوماسية معها .

عقد مجلس الأمن اجتماعين بناء على طلب الإتحاد السوفياتي ، والذي طرح مشروع قرار لوقف القتال هذا المشروع الذي لم يتضمن أية دعوة لإنسحاب القوات الإسرائيلية . ودعى إلى التصويت على المشروع في الحال ، وقد تمت الموافقة على المشروع السوفياتي بالإجماع الذي لم توضع أي شروط لتنفيذه [3].

**اليوم الرابع : الخميس 08 جوان 1967**

أنهت إسرائيل في هذا اليوم إحتلالها للضفة الغربية وسيناء وإستولت على "الكونتيلا، النخل" ، لكن إسرائيل ارتكبت خطأ عندما هاجمت سفينة تجسس أمريكية

---

1 ــ أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 49 .

2 ــ سيدني بيلي ، تر ، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 224 .

3 ــ نفسه ، ص 225 .

"ليبرتي" التي ظنوا أنها سفينة سوفياتية على حد تعبير "إسحاق رايين" عندما وصلت أنباء الهجوم على ليبرتي الى وزارة الدفاع اعتقدوا أنه هجوم سوفياتي ولكن الضباط الأمريكيين أكدوا على أن المسؤولية تقع على الطيارين الإسرائيليين[1].

وهذا دليل آخر على دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل .

اجتمع مجلس الأمن مرتين يوم الخميس بناءا على طلب من الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي ، وقدم كل منهما مشروعه ، ودعى المشروع الأمريكي الأطراف إلى التقيد بقرارات مجلس الأمن لوقف إطلاق النار . والمباشرة بالمحادثات للبحث في ترتيبات حقيقية لإنسحاب القوات المسلحة والفصل فيما بينها ونبذ استخدام القوة والمحافظة على الحقوق الدولية وبناء سلام دائم . أما المشروع السوفياتي يدين العدوان الصهيوني ويطلب انسحاب القوات الإسرائيلية [2].

أفاد الأمين العام يوثانت أن مصر وافقت على وقف إطلاق النار على أساس قبول الطرف الآخر ، أوقف مجلس الأمن اجتماعاته دون التصويت على أي من المشروعين بينما أعلنت إسرائيل أنها لن تنسحب من القدس القديمة وبقية القدس الشرقية [3].

**اليوم الخامس : الجمعة 09 جوان 1967**

في هذا اليوم كان القادة الإسرائيليين في حالة تردد حول ما إذا كانوا سيهاجمون مرتفعات الجولان أم لا ، لكن تم الهجوم عليها مساء هذا اليوم .

عقد مجلس الأمن اجتماعا يوم الجمعة بناء على طلب سوريا وقد أعلمت هذه الاخيرة يوثانت بقبولها وقف إطلاق النار قبل بدئ الهجوم الإسرائيلي عليها [4].

---

1 ــ بول فندلي ، **الخداع** ، ط 4 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003 ، ص 59 .

2 ــ محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 759 .

3 ــ سيدني بيلي ، تر ، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 227 .

4 ــ هيكل ، نفسه ، ص 758 .

عرض رئيس مجلس الأمن مشروع قرار دون رعاية أية دولة ، وتم تبنيه بالإجماع وطلب إنهاء الأعمال العدوانية قبل نهاية الإجتماع أعلنت كل من مصر وسوريا وإسرائيل موافقتها على القرار مع أن سوريا اشتكت من الخروقات الاسرائيلية المستمرة بينما كان الإجتماع الأخير للمجلس منعقدا وردت أنباء أن الرئيس عبد الناصر قد استقال هو و المشير عبد الحكيم عامر ، معلنا أنه يتحمل مسؤولية الشخصية عن النكسة قال:" لقد قررت أن أستقيل من جميع المراكز الرسمية والأدوار السياسية وأعود إلى صفوف الشعب ". اجتمع مجلس الأمن المصري وقرر عدم قبول استقالة عبد الناصر التي سحبها في اليوم التالي [1].

كما قدمت مصر وسوريا شكوى إلى مجلس الأمن أن إسرائيل لا تأبه لقرار مجلس الأمن وتابعت التقدم إلى أبواب مدينة دمشق وردت إسرائيل إلى أن المخالفات جاءت من الجانب العربي ، تأخر مجلس الأمن في اتخاذ القرارات مما دفع بالمندوب السوفياتي للقول بأنه لن يصمت قبل أن تسكت مدافع المعتدي الصهيوني .

بناء على ذلك طلب مجلس الأمن من الأطراف التعاون مع مراقبي الأمم المتحدة للمحافظة على دار الحكومة لمراقبي لجنة الهدنة في القدس ، ودعا كلا منها إلى الإلتزام بقرار وقف اطلاق النار[2].

في هذا اليوم أتمت إسرائيل احتلال شبه جزيرة سيناء وأصبحت الضفة الشرقية لخليج السويس بأكملها تحت سيطرتها .

**اليوم السادس : يوم السبت 10 جوان 1967**

على الرغم من موافقة الأطراف لنداءات وقف إطلاق النار فقد احتلت إسرائيل مدينة القنيطرة في مرتفعات الجولان واتجهت بإتجاه دمشق ، وعند اجتماع مجلس الأمن صباح هذا اليوم نفت إسرائيل الإدعاءات السورية وأكدت أن خرق وقف إطلاق

---

1 ــ سيدني بيلي ، تر ، فرحات إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 228 .

2 ــ مشيل ب أورين ، تع ، إبراهيم الشهابي ،مرجع سابق ، ص 527 .

النار كانت ترتكبه سوريا ، استأنف من جديد مجلس الأمن اجتماعاته وأكد يوثانت وقوع الغارات الجوية الإسرائيلية ضد دمشق ونفت إسرائيل مرة ثانية احتلال القنيطرة وادعت بأن الطيران الإسرائيلي فوق سوريا كان بهدف تدابير وقائية [1].

وصف الإتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الأمريكية بأنها الشريك المباشر الذي يشجع المعتدي وبهذا قطع الإتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل .

كانت هناك أسباب وراء حذر الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة لأن موسكو وجهت لإسرائيل تهديدا معلنا بفرض عقوبات عليها [2].

اجتمع مجلس الأمن للمرة الثالثة بطلب من الإتحاد السوفياتي وفي هذا الإجتماع أنكرت إسرائيل أن يكون طيرانها قد هاجم دمشق وأعلنت أن احتلال القنيطرة قد جرى قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ قال المندوب السوفياتي أن مجلس الأمن يجب أن يجبر المعتدين على إحترام وقف إطلاق النار . ثم قدم رئيس مجلس الأمن مشروع قرار يطلب فيه الإحترام الدقيق لنداءات وقف إطلاق النار الصادرة عن المجلس أوقف هذا الأخير اجتماعاته صباح يوم الأحد دون اتخاذ أي قرار[3].

خلال يوم السبت سادس أيام الحرب أعلنت مصر أن الهجمات الجوية في اليوم السابق أدت إلى إقفال قناة السويس ،وفي هذا اليوم استقال المشير عبد الحكيم عامر مع عبد الناصر وفي هذا اليوم أيضا استقال وزير الدفاع شمس الدين بدران .

تحول كل من العرب وإسرائيل نحو حلفائهم وطلبوا المساعدة الدبلوماسية وحتى العسكرية يعتقد أنور السادات بأن جونسون قد عمل من أجل إسرائيل واعتقد عبد الناصر بأنه بإمكان الولايات المتحدة منع الهجوم الإسرائيلي ورأى أن الاتحاد السوفياتي لا يسمح بهزيمة العرب دون تدخل عسكري ، كانت هذه الأيام الستة أياما

---

1 ــ نفسه ، ص 537 .

2 ــ سيدني بيلي ، تر ، إلياس فرحات ، مرجع سابق ، ص 231 .

3 – نفسه ، ص 232 .

صعبة في تاريخ العرب و التي اصطلح عليها إسم النكسة بسبب الهزيمة التي حلت بهم [1].

بعد انتهاء الحرب ودخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ وقبول الأطراف به، تلقى يوثانت ثاني شكوى سورية حول تقدم إسرئيل عبر خط وقف إطلاق النار ، اجتمع مجلس الأمن مرة أخرى لبحث الشكوى السورية و بدورها نفت إسرائيل ذلك .

قدم رئيس المجلس مشروعا يدين جميع الخروقات لوقف إطلاق النار ويدعوا إلى التعاون الكامل مع مراقبي الأمم المتحدة وتمت الموافقة عليه بالإجماع، بدأ عمل مراقبي الأمم المتحدة لرسم خطوط وقف إطلاق النار الذين لم يسمح لهم بالدخول إلى دار الحكومة في القدس [2].

---

1 – نفسه ، ص 233

2 ــ محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 787 .

**المبحث الثالث :نتائج حرب جوان 196:**

**أ. الخسائر المادية و البشرية للحرب :**

أسفرت الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة عن عدة خسائر عسكرية وبشرية كان أبرزها مايلي :

قدرت الخسائر البشرية المصرية ما بين 10000 و 15000رجل من بينهم 5000 مفقود و قتل 700 جندي أردني أما الخسائر السورية فقدرت ب 450 قتيل و أربعة أضعاف هذا العدد جرحى ، أما الخسائر الإسرائيلية فقدرت بحوالي 679 قتيل و 2563 جريح و قد أسرت إسرائيل 5000 مصري أما الأسرى الإسرائيليين فبلغو 15 أسير[1].

أما في الجانب العسكري دمرت جميع المعدات الحربية المصرية بما فيها 320 دبابة و 480 مدفع و 10000 مركبة ، أما على الجانب الأردني فقد خسرت 179 دبابة و 1062 مدفع و 3166 مركبة و 20000 قطعة سلاح ، أما الخسائر المادية السورية 470 مدفع و 118 دبابة و 1200مركبة إضافة إلى أربعين دبابة سلمت لإسرائيل وخسرت إسرائيل 26 طائرة و18 طيار أي حوالي 20 من سلاحها الجوي .[2]

رغم فداحة الخسائر التي خلفتها حرب جوان 1967 ، على دول المواجهة الثلاث "مصر وسوريا و الأردن " ماديا وبشريا ، يضاف إلى كل ذلك توسع إسرائيل على حساب البلاد العربية باحتلالها سيناء والجولان والضفة الغربية بما فيها القدس

1 ـــ مشيل ب أورين ، تع ، إبراهيم الشهابي ، مرجع سابق ، ص 553 .

2 ـــ نفسه ، ص 554 .

الشريف وكذا فتح الملاحة في مضايق تيران والسيطرة على شرم الشيخ بشكل يضمن لإسرائيل حماية الملاحة إلى ميناء إيلات ، وبالتالي إستلائها على أكثر من ثلاثة أضعاف مساحتها الأصلية ، ولهذا سعت إسرائيل بعد قبول مصر وسوريا لقرار وقف إطلاق النار إلى تحويل إنتصارها العسكري إلى إنتصار سياسي "فمن العروف في التاريخ الإنساني ، أن هدف أي حرب لم يكن يوما مقصورا على تحقيق النصر العسكري من قدرة على فرض الإرادة وحل المشاكل التي فشلت الأساليب السياسية في حلها أو على الأقل فتح الطريق أمام حلها "[1].

معنى ذلك قبول العرب بالأمر الواقع الناتج عن الحرب وتسليمهم بالهزيمة بكل نتائجها ، لم يكن صدور هذا القرار يعني أن الحرب قد انتهت أو أن ماحدث كان نهاية المطاف ، حيث قامت مصر بعدد من الأعمال منها معركة رأس العش 01جويلية 1967 أي بعد ثلاث أسابيع من وقف إطلاق النار، وبعد أسبوعين شنت القوات الجوية المصرية مجموعة من الهجمات الخاطفة ضد القوات الإسرائيلية على الضفة الشرقية لقناة السويس وفي أكتوبر 1967 نجحت القوات البحرية المصرية في إغراق المدمرة الإسرائيلية "إيلات " أمام بور سعيد [2].

أمام هذا الوضع بدأت تظهر على الساحة العربية وجهتي نظر مختلفة في كيفية التعامل مع مخلفات الهزيمة ، حيث ترى وجهة النظر الأولى ضرورة القبول بالتهدئة واستخدام سلاح التفاوض السياسي إستعدادا لمواجهة أخرى مع الكيان الصهيوني ، وهو ما عبر عنه جمال عبد الناصر أمام هواري بومدين : "نحتاج إلى فترة سنتين أو ثلاثة قبل أن نكون مستعدين لمعركة واسعة النطاق لإزالة أثار العدوان ، وهذه الفترة لايمكن أن تمر ساكنة و إنما لابد أن نغطيها بعمل سياسي نشيط ويقنع أصدقائنا و أولهم الإتحاد السوفياتي أننا فعلنا كل شيئ من أجل حل عن طريق الأمم المتحدة

---

1ـــ طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص 129

2- نفسه ، ص 232.

والإتصالات الدولية، ورأيي أن هذا لن يأتي بنتيجة فمن الطبيعي أن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يسترد بغيرها[1].

أما وجهة النظر الثانية فقد كانت ترى ضرورة استمرار القتال وتجنب إنهاء الحرب بحلول سياسية أو تسويات تفاوضية لأن ذلك يعني الإستسلام ، وكانت الجزائر الأكثر تحمسا لهذا الخيار بين الدول العربية ، وقد عبر بومدين عن هذا الموقف في لقائه مع عبد الناصر في القاهرة يوم 10 جويلية 1967[2] .

لقد أدى الإختلاف في وجهتي النظر إلى بداية نوع من الإصطفاف على مستوى الأنظمة العربية وستتبين أثاره في مراحل قادمة من العمل العربي في إطار الصراع العربي الصهيوني ، مثل قمة الخرطوم ، وحرب الإستنزاف ، والموقف من مشاريع التسوية وفي مقدمتها المشروع الأمريكي المعروف بمشروع روجرز ، وهي ذات علاقة مباشرة بنتائج حرب جوان 1967.

ب.**قمة الخرطوم 29 أوت ـــ 02 سبتمبر 1967:**

جاء رد فعل العرب في إطار مؤتمر القمة العربي الذي عقد في أواخر شهر أوت 1967 ، حضره مجموعة من القادة العرب في حين إكتنفت بعض الدول العربية بإرسال ممثلين عنها ، وكان هواري بومدين [3]، من أبرز القادة العرب الغائبين عن هذا المؤتمر[2] .

---

1 - محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 897 .

2 - محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 898 .

3 ـــ هواري بومدين (1925 ـــ 1978) : زعيم و سياسي جزائري ،أحد أركان جبهة التحرير الوطني الجزائرية ،شارك في الثورة التي حققت للجزائر إستقلالها عن فرنسا ، رئيس الجزائر (1965 ـــ1978) ، عزز مكانة الجزائر في العالم وفي الوطن العربي خاصة ، توفي إثر إصابته بمرض أعجز الأطباء ، أنظر ، بشير بلاح ، **تاريخ الجزائر ما بين 1830 – 1989**،ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر 2006 ، ص123

2 ـــ هيكل ، نفسه ، ص 929

3 ـــ لطفي الخولى ، **حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة** ، ط1 ، مركز الاهرام ، القاهرة ، 1997 ، ص 200

4 ـــ حسن صبري الخولى ، مرجع سابق ، ص33 .

اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات بالنسبة للقضية الفلسطينية والمتمثلة في : دعم دول المواجهة ماليا لتجاوز الأثار الإقتصادية للحرب وذلك بمساهمة من الكويت ، السعودية ، ليبيا [3].

أما على صعيد الصراع العربي الصهيوني ، فقد وضع المؤتمر بعض الأسس العامة للإتجاهات العربية في صراعها مع إسرائيل وكلها كانت اتجاهات رافضة والمعروفة باللاءات الثلاث : "لاصلح مع إسرائيل ولا إعتراف بها ولا تفاوض معها " ، وقد حاولت إسرائيل تحقيق إحداها ، بعد النصر الذي حصلت عليه بهدف تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وإضاعة الحق العربي في فلسطين .

كما أقر المؤتمر أن قضية فلسطين ملك للشعب الفلسطيني وهو الوحيد الذي يملك حق التصرف فيها ، وليس لأي دولة عربية التدخل بصورة أو بأخرى في تقرير مصير هذا الشعب الذي يترك له الحق في إتخاذ المواقف الإيجابية التي يراها ملائمة لتحرير أرضه[1] .

رغم أهمية هذا المؤتمر إلا أن ما خرج به من قرارات لم يكن بحجم التحديات المطروحة أمامه التي لم تكن هينة خصوصا و أن إسرائيل أصبحت تمتد على ثلاث بلدان عربية إضافة إلى فلسطين المحتلة [2].

وقد أكد ذلك موقف الجزائر وسوريا اللذين تخلفا عن هذا المؤتمر ، لقد قال هواري بومدين للرئيس جمال عبد الناصر في اللقاء الذي تم بينهما في مصر ، بداية من يوم 10جويلية :"إنني أتمنى أن يوافقني الأخ الرئيس على أنه لا فائدة من العمل من خلال مؤتمرات القمة "

في ظل هذه الأوضاع وتباين رؤى البلدان العربية افتتحت الدورة الثانية والعشرون للجمعية العامة للأمم المتحدة أعمالها في نيويورك لتناقش الوضع في

---

1 – حسن صبري الخولي ، مرجع سابق ، ص33 .

2 ــ محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 934 .

المنطقة العربية في ظل تطور الأحداث ، لكن تقدر عن طريق المفاوضات التي أجريت بين الوفود والدول إحالة الموضوع إلى مجلس الأمن[1].

بعد أن انعقد المجلس واستمع إلى عدة مشاريع وافق في الأخير على المشروع البريطاني بعد أن أجريت عليه بعض التعديلات وتمت الموافقة عليه من قبل مجلس الأمن في 22 نوفمبر 1967 تحت رقم242 [2]، لتحقيق تسوية سلمية بين الأطراف المتنازعة واستند هذا القرار إلى[3]:

إنسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في حرب 05 جوان ، مقابل اعتراف الدول العربية بإسرائيل ، وإقامة حالة من العلاقات السلمية بين هذه الدول وإسرائيل[4].

قبلت كل من مصر و الأردن بهذا القرار بينما رفضته سوريا وكل من العراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية [5].

**ب ــ حرب الإستنزاف :**

تعتبر حرب الإستنزاف استمرارا لحرب 1967 ، فهي محاولة من مصر لإعادة الإعتبار لنفسها و تصحيح الأوضاع ، فهي تعد إحدى نتائج حرب 1967 .

إن قرار إسرائيل ببناء خط بارليف على طول قناة السويس في سبتمبر 1968 خطوة كبرى نحوى إندلاع الحرب ، هذا الخط عبارة عن شبكة محصنة من المواقع الرئيسية على طول القناة البالغ نحوى مئة ميل ، وكان الهدف من التحصينات حرمان مصر من أي نصر يمكنها بواسطته إستعادة ولو حتى قطعة من أرضها ، ولهذا حذر

1 ــ نفسه ، ص 908 .

2 ــ أنظر الملحق رقم (03) ، ص 90.

3 ــ عثمان العثمان ، **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي** ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ص 31

4 ــ تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص 301 .

5 - نخبة من المتخصصين ، **فلسطين والقضية الفلسطينية** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، ط 9 ، القاهرة 2008 ،ص 466

الرئيس المصري مرارا وبشكل علني من أنه إذا استمرت إسرائيل في إحتلالها فإن مصر ستسترد أرضها بالقوة : قال :" إنه الأولوية الأولى والأولوية المطلقة في هذه المعركة هي للجبهة العسكرية لأنه علينا أن ندرك أن العدو لن ينسحب مالم نجبره بالقوة على الإنسحاب بواسطة القتال "[1].

وبهذا بدأت مصر في مارس 1969 أخطر مراحل الفترة الواقعة بين حربي 1967 ـ 1973 والتي استمرت حوالي عام ونصف إلى أن توقفت في 07 أوت 1970.

فقد كان على مصر أن لاتستسلم للأمر الواقع و أن تحتفظ بجبهة عسكرية لكي تبقى القضية حية وحتى لا تعتقد إسرائيل أن ماحصلت عليه من إنتصارات يمكن السكوت عليه و أن على العرب أن يعبروا عن هذا الرفض بشتى الوسائل و على رأسها العمل العسكري لكن كان من الصعب في ظل الظروف التي أعقبت حرب جوان 1967 أن تتحول مصر إلى أعمال القتال النشطة لأن القيادة المصرية كانت تقف أمام تحدي كبير وهو كيفية إعادة بناء الجيش والقوات المسلحة من جديد ، لأن معظم الأراضي المصرية والعربية أصبحت تحت سيطرة القوات الإسرائيلية ، كما دمرت القدرات المادية للجيش و أحبطت معنويات الجيش المصري بعد الهزيمة [2].

وفي ظل هذه الظروف تبنت مصر خطة تقوم على ثلاث مراحل :

ـ المرحلة الأولى : عرفت بمرحلة الصمود حيث تم فيها التفرغ لإعادة بناء القوات المسلحة والهيكل الدفاعي على الضفة الغربية لقناة السويس مع التمسك بالهدوء لإستكمال هذا البناء ، و توفير القدرة الدفاعية للقوات المسلحة[3].

---

1 ـ طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص 232 .

2 ـ نفسه ، ص 231 .

3 ـ عبد المنعم واصل ، مصدر سابق ، ص 148 .

ـــ المرحلة الثانية : وهي مرحلة الدفاع النشط ومعنى ذلك الإشتباك مع القوات الإسرائيلية في الضفة الشرقية من القناة من حين إلى آخر بهدف إزعاجها وإقلاق راحتها .

ـــ المرحلة الثالثة : بدأت هذه المرحلة في مارس 1969 ، وفيها قررت مصر ضرورة تدمير خط الدفاعات الذي أقامته إسرائيل على الضفة الشرقية للقناة وقد عرفت هذه المرحلة بحرب الإستنزاف أو معركة رد الكرامة[1].

عندما أصبحت التحديات العسكرية المصرية مؤثرة ضد إسرائيل ، بهذا قررت هذه الأخيرة إستعراض تفوقها الإستراتيجي ، فأرسلت قواتها الجوية للحرب ، في جويلية 1969 للحد من مكاسب مصر العسكرية في حرب الإستنزاف ولمنع القوى العظمى من إتخاذ موقف سياسي ضد إسرائيل المعلن[2].

ولم تتوقف إلا بعد نجاح مصر في بناء شبكة دفاع جوي قوية بمساعدة من الإتحاد السوفياتي ، على إثر الزيارة التي قام بها جمال عبد الناصر إلى موسكو في 22جويلية 1970 وتوجت بدعم الإتحاد السوفياتي سياسيا و عسكريا لمصر الذي كان ردعا لكل من إسرائيل و الولايات المتحدة [3].

لقد حققت حرب الإستنزاف جزء كبيرا من أهدافها المرسومة رغم تكلفتها المادية و البشرية ، كانت مرتفعة لكنها ساهمت ولو نسبيا في وطأة أثار هزيمة 1967 .

لا يمكن التغاضي عن دور الجزائر في هذه الحرب وجاءت المبادرة الأولى بمواصلة العمل العسكري من الرئيس هواري بومدين فمن خلال خطابه الشهير الذي قال فيه كلمته المؤثرة : " إن كنا قد خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب " ، وبهذا تحركت الجزائر عربيا لإعادة تنظيم الصفوف استعدادا للحرب القادمة [4].

---

1 ـــ عبد المنعم واصل ، مصدر سابق ، ص 152 .

2 ـــ حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص 494 .

3 ـــ محمد فوزي ، **حرب الثلاث سنوات 1967 ـــ 1970** ، د ط ، دار المستقبل العربي ، ص 155 .

4 ـــ الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص 162 .

قد كان تجديد وجود القوات الجزائرية المتمركزة على ضفاف قناة السويس يتم بالتداول فبعد : " إنسحاب اللواء الجزائري الأول في فيفري 1968 ، عوض باللواء الثاني بقيادة النقيب عبد القادر عبد اللاوي حتى شهر نوفمبر 1968 ثم عوض باللواء الثالث بقيادة النقيب خالد نزار حتى 15نوفمبر 1969 ، ثم باللواء الرابع بقيادة محمد علاهم إلى غاية سبتمبر 1970 ، ولعبت هذه القوات دورا كبيرا واشتركت في المعارك التي دارت على الجبهة المصرية خاصة سنة 1969 ، وهي السنة التي انهار فيها الدفاع الجوي المصري [1] .

**ج ــ مشروع روجرز ووقف إطلاق النار :**

في ظل التطور السياسي والعسكري ومع إشتداد الحرب على إسرائيل و إرتفاع خسائرها جاء التطور السياسي التالي كنتيجة منطقية لتداعي الأحداث في شكل تحرك دبلوماسي أمريكي ، هدفه الرئيسي الحد من الوجود العسكري السوفياتي في مصر ودعم إسرائيل[2].

لهذا تقدم وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز[2] بمبادرة عرفت بإسمه لتحقيق تسوية سلمية وفقا لقرار 242 ،حيث طرح روجرز مبادرته الأولى إلى مصر في 10 نوفمبر 1969 [3]، بعد أن قدم نصها إلى الإتحاد السوفياتي الذي نقلها بدوره إلى حكومة مصر وتتألف هذه المبادرة من عشرة نقاط ، تدعوا إلى إنسحاب القوات الإسرائيلية من أراضي مصر التي إحتلتها في عدوان 05 جوان 1967 وإنهاء حالة

---

1 ــ جمال الورتي ، **مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية ــ الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة ،** مقال في مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 29 ــ جوان 2008 ، ص 229 .

2 ـــ وليام روجرز : وليام بيرس روجرز ، سياسي أمريكي وزير الخارجية (1969 ــ 1973 ) في عهدالرئيس ريشارد نيكسون ، وضع مشروعا لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي ولكن مشروعه هذا ولد ميتا ، لمزيد من المعلومات أنظر، منير البعلبكي ، مرجع سابق ، ص 210 .

3 - أنظر الملحق رقم (04) ، ص 91 .

الحرب بين مصر و إسرائيل لقيت هذه المقترحات رفضا من البلدان العربية و الإتحاد السوفياتي [1].

لذا تم تجميد المشروع إلى غاية جوان 1970 ، حيث أعلنت المبادرة بصيغة جديدة أضيفت عليها بعض التعديلات وكذا الإضافات ، وجاءت أيضا إستجابة للنداء الذي وجهه عبد الناصر في عيد العمال 01 ماي 1970 الذي دعا فيه إدارة الرئيس نيكسون أن يتقدم بمبادرة سياسية لتحقيق تسوية سلمية تقوم على إنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وفقا لقرار 242 [2].

نصت مبادرة روجرز الثانية على وقف إطلاق النار على الجبهات المصرية و الأردنية و الاسرائيلية ، وافقت كل من مصر و الأردن وإسرائيل على المبادرة وتحدد يوم 07 أوت 1970 موعد لبدأ وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ، ومن جهة ثانية أعلنت سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجزائر رفضها لهذا القرار ، وقد استغلت إسرائيل إختطاف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لخمس طائرات من بينها واحدة إسرائيلية يوم 06 سبتمبر 1970 أي بعد مرور شهر على بدأ سريان وقف إطلاق النار ، لتعلن إنسحابها من مبادرة روجرز [3].

تلى ذلك أحداث سبتمبر 1970 الدامية في الأردن بين المنظمات العسكرية الفلسطينية من جهة والقوات الجيش الأردني من جهة أخرى ، كما أعقب ذلك موت الرئيس جمال عبد الناصر 28 سبتمبر 1970 وتولى نائبه " أنور السادات " الحكم والدخول في عهد جديد من التسوية السياسية بين مصر وإسرائيل انتهت بعقد إتفاقيات كامب ديفيد 1978 [4].

---

1 ــ لطفي الخولى ، مرجع سابق ، ص 205 .
2 ــ عثمان العثمان ، مرجع سابق ، ص 38 .
3 ــ نفسه ، ص 39 .
4 ــ تيسير جبارة ، مرجع سابق ، ص 359 .

## الفصل الثالث:

## صدى حرب الستة أيام1967 في الجزائر

**المبحث الأول:** موقف الجزائر تجاه الصراع العربي الصهيوني قبيل حرب جوان 1967.

**المبحث الثاني:** تطور الموقف الجزائري جوان 1967.

شعر الجزائريون بالخطر الصهيوني منذ فترة متقدمة لكن وسائلهم كانت محدودة و خصوصا وسائل الإتصال مع المشرق ، مع ذلك فإن موضوع العلاقة بين اليهود و الجزائريين و موقفهم من الحركة الصهيونية كان أمرا بارزا و مهما ، هنا نلاحظ أن الكتابات فيه كانت قليلة كما نجد أن الجزائريين كانوا متابعين باهتمام كبير تطور الحركة الصهيونية في فلسطين و الأماكن المقدسة و خصوصا بيت المقدس ، كما كانت الصحافة الجزائرية و العربية تغذي ذلك الشعور ، فالجزائر لم تكن يوما محايدة في الصراع العربي الصهيوني حتى و هي تحت الإحتلال الفرنسي بل و إنه و بمجرد إعلان الصهاينة عن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 حتى شرع حزب الشعب الجزائري في جمع التبرعات لصالح القضية الفلسطينية .

شارك العديد من الجزائريين أفرادا في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948 و فيهم من استشهد هناك ، و خلال العدوان الثلاثي على مصر 1956 اتخذت فرنسا دعم جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية ذريعة للهجوم على مصر ، فالجزائر لم تكن غائبة عن كل ما يخص القضية الفلسطينية ، حيث كان لها دور بارز خلال عدوان جوان 1967 و تجلى ذلك في دعم الجزائريين للفلسطينيين و دول المواجهة الثلاث "مصر، سوريا، الأردن" من خلال المواقف الجزائرية الدبلوماسية و العسكري و الإعلامية المعبرة و الداعمة للقضية الفلسطينية ، حيث أن الجزائر أعلنت و بصورة واضحة وقوفها ضد إسرائيل عقب عدوان جوان 1967.

## المبحث الأول: موقف الجزائر تجاه الصراع العربي الصهيوني قبيل حرب جوان 1967

### 1. مرحلة الرئيس أحمد بن بلة (1962-1965):

لم يكن من السهل على الدولة الجزائرية في هذه الفترة أي عقب الإستقلال صياغة سياسة واضحة تجاه القضية الفلسطينية ، لكن الجزائريون بعد خروجهم من حربهم ضد الإستعمار الفرنسي قطعوا على أنفسهم وعدا أن لا يتركوا شبرا محتلا إلا و ساهموا في تحريره و كان هذا واضحا من خلال مواثيق الثورة الجزائرية كبيان أول نوفمبر 1954 و مؤتمر الصومام 1956 و في ميثاق طرابلس جوان 1962 [1].

ألقى "أحمد بن بلة"[2] خطابا في 10 أكتوبر 1964 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بالولايات المتحدة ، بمناسبة انضمام الجزائر إلى هيئة الأمم المتحدة تطرق فيه للقضية الفلسطينية جاء فيه ما يلي:"......إن الشعب العربي في فلسطين يجب أن ينال حقوقه المشروعة في أرضه و إنه من الخطير على السلام و الإستقرار في العالم أن يبقى هذا المشكل الأليم بدون حل"[3].

في نفس السياق عبّر وزير الشؤون الخارجية "محمد خميستي" عن موقف الجزائر من هذه القضية بتصريح أمام المجلس التأسيسي بالجزائر في 24 نوفمبر 1962 ، و أكد فيه على ارتباط الجزائر بحق الشعب الفلسطيني و دعم الجزائر الكامل له في استرجاع حقوقه وفقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة ، و صرح عبد العزيز بوتفليقة

---

1- أحمد الشقيري ، مصدر سابق ، د ص.

2- أحمد بن بلة: (1918-2012) جنّد في الجيش الفرنسي قبل أن ينتقل إلى العمل في المجال السياسي ضمن حركة انتصار الحريات الديموقراطية ، و عضوا في المنظمة الخاصة ، اعتقل في 22 أكتوبر 1956 في عملية القرصنة الجوية انتخب وزيرا للحكومة المؤقتة و هو أول رئيس للدولة الجزائرية المستقلة (1962-1965) ، أنظر بشير بلاح ، مرجع سابق ، ص 423.

3- أحمد بن يغزر ، **الجزائر و حرب جوان 1967** ، مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر ، سنة 2012 ، ص 60.

في ماي 1964 أمام المجلس التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة:" أنه لن تكون هناك حرية بالنسبة للجزائر بدون حرية فلسطين"[1].

لم تكن هذه المواقف بنفس القوة مقارنة مع المستوى الإعلامي فقد خصصت جريدة الشعب قسما خاصا تحت عنوان ــ شؤون الوطن العربي ــ تنشر فيه أخبار المشرق العربي خاصة تطورات القضية الفلسطينية ، فقد نشرت جريدة الشعب تصريحات أول أمين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بعد الإستقلال "محمد خيضر" أثناء زيارته إلى بعض البلدان المشرقية مما جاء فيها :" حقيقة أن انتصار الجزائر و استقلالها أحيا في قلوب العرب جميعا شعورهم بالعزة و القوة و القدرة على تحقيق أهدافهم و تحرير أجزاء العالم العربي المحتلة و خاصة الجزء العربي المحتل من فلسطين العزيزة و هم واثقون بأن الجزائر سوف تقوم بنصيبها في هذا الكفاح و يؤمنون بأن كل كفاح تدخل فيه الجزائر مع إخوانها العرب نتيجة النصر للعروبة و الإسلام"[2].

تعد أول زيارة قام بها "أحمد الشقيري" للجزائر في 30 ديسمبر 1963 ذات دلالة على عمق الارتباط الجزائري بالقضية الفلسطينية ، فقبل هذه الزيارة بثلاثة أيام أصدرت وزارة الخارجية بيانا أعلن فيه "عبد العزيز بوتفليقة"[3] عن تأييده لعبد الناصر في دعوته لعقد قمة بين الرؤساء العرب للوقوف في وجه التهديد الإسرائيلي ، و أكد بوتفليقة أنه سيناقش طرق الدعم السياسي و العسكري للفلسطينيين فور وصول زعيمهم إلى الجزائر.

---

1- الشقيري ، نفسه ، د ص.

2- أحمد بن يغزر ، مرجع سابق ، ص 61.

3- عبد العزيز بوتفليقة: من مواليد 1937 ، بمدينة وجدة ، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عن عام يناهز التاسعة عشرة سنة ، و شغل عدة وظائف عسكرية بعد الإستقلال ، و أصبح نائبا في أول مجلس تأسيسي ، وفي عام 1963 عين وزير للشؤون الخارجية إلى سنة 1979 ، قاد السياسة الخارجية الجزائرية بدهاء حيث أصبح فارس المنابر مدافعا عن القضايا التحررية في العالم ، انتخب رئيس للجزائر يوم 19 أفريل 1999 ضمن أربع عهدات إلى يومنا هذا أنظر ، بشير بلاح ، ص 422.

رحب الجزائريون بأحمد الشقيري و استقبلته الجالية الفلسطينية المقيمة في الجزائر بدعوة من مكتب فلسطين الذي باشر نشاطاته الرسمية في 23 سبتمبر 1963 بموافقة الحكومة الجزائرية ، فرغم أن الشقيري زار خلال رحلته هذه عدة مواقع عسكرية كان منها مدرسة سلاح الإشارة بـــ"بني مسوس" و مواقع أخرى في قسنطينة ، إلا أن الإهتمامات الأولى للجزائريين و الفلسطينيين هي مساعدة اللاجئين على إيجاد مورد رزق لهم و فتح مناصب التدريس أمامهم [1].

بعد اجتماع الرؤساء العرب في قمتهم الطارئة في القاهرة يوم 13 جانفي 1964 دعى "بن بلة "خلال هذا الإجتماع إلى ضرورة تحرير فلسطين من ضغوطات الأنظمة العربية و السماح لهم بتحرير بلادهم دون وصاية عليهم .

اعتبر الجزائريون "أحمد الشقيري" أول من أخرج القضية الفلسطينية من مجرد قضية إنسانية إلى قضية سياسية تتعلق بحق الشعب في تقرير مصيره و هو ما عمق الصلة و الثقة به ، و من ثمة تسليمه كمية الأسلحة التي تبرعت بها عدة الدول للثورة الجزائرية كما انظمت الجزائر إلى لجنة المقاطعة العربية لإسرائيل بل و رحبت بعقد اجتماع رسمي لها في 15 جوان 1964 بعنابة و دامت أشغال المؤتمر أسبوعين و انتخب على أساسها "الشيخ عباس" رئيسا لمكتب مقاطعة إسرائيل في الجزائر ، كما بدأت في تلك الفترة بالذات التمرينات العسكرية التي وعد بها الجزائريون [2] .

لم تكتفي الجزائر بدعمها العسكري لفتح فقط ، فقد دخلت حرب دبلوماسية ضد إسرائيل و ساهمت في التقارب الفلسطيني الكوبي و الفلسطيني الصيني ، كانت المواجهة الأولى مع إسرائيل هي ما سعى إليه الإتحاد العام للعمال الجزائريين في 07 ديسمبر 1964 لدى مؤتمرات العمال الإفريقية و الدولية المنتسبة للمكتب الدولي للعمال، حين قدم مسؤولوه احتجاجا على زيارة رئيس إتحاد عمال ألمانيا ما قبل انقلاب

---

1- أحمد تامالت ، **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية** ، د ط ، دار الأمة للنشر ، الجزائر 2001 ، ص 35.

2- نفسه ، ص 37.

19 جوان 1965 استدعاء الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية لسفير ألمانيا الغربية بعد إعلان ألمانيا فيها للإعتراف بحكومة تل أبيب فقد هددت الجزائر بقطع العلاقات مع هذا البلد الناشئ [1].

في نفس السياق جاء رد الفعل الجزائري للتصريح الذي أدلى به "الحبيب بورقيبة" الرئيس التونسي في منتصف أفريل 1965 ، دعى فيه إلى ضرورة قبول العرب بإسرائيل و أن يعترفوا بها مقابل تقسيم المنطقة إلى دولتين و قد هاجم بن بلة بورقيبة كثيرا بسبب موافقة تلك إلى درجة التهديد بإعادة النظر في العلاقات الجزائرية التونسية و الذي تسبب في جفاء واضح بين البلدين لمدة طويلة ، في الوقت الذي رحب به ليفي أشكول بمشروع بورقيبة كانت الجزائر مستعدة لموجهة العالم من أجل فلسطين ، هو ما لم يتغير بعد الإطاحة بحكم بن بلة حيث أن اهتمام بومدين بفلسطين كان أكثر من اهتمام أي شخص آخر [2].

### 2. مرحلة الرئيس هواري بومدين (1965-1967):

الجزائر لم تكن بعيدة كل البعد عن التطورات العربية و بالأخص القضية الفلسطينية رغم تدهور الأوضاع الداخلية خلال هذه الفترة ، بسبب الإنقلاب الذي قام به هواري بومدين نائب للرئيس ووزير للدفاع في 19 جوان 1965 بإزاحة الرئيس أحمد بن بلة ، فقد كان هذا الأخير مقربا من جمال عبد الناصر الذي لم يقبل بسهولة بهذا الإنقلاب إلا بعد فترة من الزمن خصوصا و أن أحمد بن بلة كان ذا شعبية و سمعة طيبة داخليا و خارجيا باعتباره أحد رموز الثورة الجزائرية ، لهذا لقي بومدين

1- نفسه ، ص 55.

2- طه الفرنواني ، مصدر سابق ، ص 59.

صعوبة في تعامله مع الخارج سواء مع الدول الإشتراكية أو العربية و خاصة مصر [1].

يرى بومدين في القضية الفلسطينية قضية استعمارية في جوهرها تعبر عن تجليات الإمبريالية الغربية ، الراغبة في التوسع على حساب الأمة العربية بغرس الكيان الصهيوني في قلبها ، عبر عن موقفه هذا في حديث لتلفزيون الجمهورية العربية المتحدة و مشاركته كنائب لرئيس الحكومة ووزير للدفاع الوطني في اجتماع رؤساء الحكومات العربية بالقاهرة في الفترة ما بين 13 جانفي 1965 قائلا :" إن دور الجزائر سيكون طلائعيا بالنسبة لجميع القضايا التي تهم حاضر و مستقبل العالم العربي عامة و بالنسبة لقضية فلسطين خاصة و ستكون الجزائر دائما في المقدمة بالنسبة لهذه القضيةالتي يجب أن يوجد لها الحل العاجل ، الحل الذي يقضي على الخنجر الذي غرسه الإستعمار في قلب الأمة العربية لأن الأمة العربية مصيرها و مستقبلها مرهون أو متوقف إلى حد بعيد على إيجاد حل لهذا المشكل ، لأنه ليس مشكل فلسطين فقط كشعب و كأمة و لكن المشكل هو مشكل الأمة العربية باعتبار أن الأمة جزء لا يتجزأ أو جسم واحد ولا يمكن أن تتقدم مادامت هناك قاعدة صهيونية إمبريالية في قلب الوطن العربي"[2].

ورد في خطاب عبد العزيز بوتفليقة وزير الشؤون الخارجية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 26 جانفي 1965 الذي جاء فيه :" إن المشكل الفلسطيني هو مشكل أساسي لأنه يشكل خطر دائما على السلم العالمي ، و هو في الأصل مشكل استعماري إن الجزائر تشعر بنفس القوة بالمأساة العنصرية التي يعيشها شعب جنوب إفريقيا و فلسطين و إذا كان هذا المشكل يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للعالم العربي ،

---

1- عمار عمورة ، **الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر 2006 ، ص 436 .

2- أحمد بن يغزر ، مرجع سلبق ، ص 62.

فإن النتائج المترتبة عنه تسترد اهتمام المنطقة العالمية بأسرها ، إن شعب فلسطين يرفض الإنحناء أمام الأمر الواقع الذي فرض عليه بالقوة مثله في ذلك كافة الشعوب التي تواصل كفاحها التحرري إن حكومتي المخلفة لمبدأ مكافحة الإستعمار و التمييز العنصري بكافة أشكاله ستعمل ما في وسعها لمساندة و تأييد حقوق شعب فلسطين "[1] .

انقلاب 19 جوان 1965 صادف الإعداد العربي لقمة الرؤساء في الدار البيضاء بالمغرب الأقصى في الفترة ما بين 13 و 17 ديسمبر 1965 و خلاله حرص بومدين على لقاء أحمد الشقيري و كذا على أن يكون الإجتماع القادم في الجزائر ، و يعد هذا الإجتماع فرصة ملائمة للرئيس هواري بومدين ليعبر فيه عن موقف الجزائر بشكل واضح على ما كانت تشهده القضية الفلسطينية في هذه الفترة من اختلافات في الرؤى بين البلدان العربية [2].

أكد بومدين على نقطتين أساسيتين في موضوع الصراع العربي الصهيوني و هما :

- أن أي مقاومة للإحتلال الإسرائيلي لابد أن تكون من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة معتمدة على حرب العصابات لأنها طريقة فعالة لإنهاك العدو .
- أن تأييد الجزائر لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يمنع من التأكيد بوضوح على ضرورة أن تكون هذه المنظمة ممثلة لشعبها الفلسطيني و بعيدة كل البعد عن أي وصاية لأي دولة عربية [3].

عرفت العلاقات الجزائرية المصرية منذ جوان 1965 حساسية أدت إلى اهتمام الجزائر بقضاياها الداخلية و ابتعادها عن قضايا المشرق العربي ، كما أن اهتمام الجزائر بقضية فلسطين إعلاميا و سياسيا سجل تراجعا نسبيا [1].

---

1- نفسه ، ص 62.

2- أحمد تامالت ، مرجع سابق ، ص 64.

3- أحمد بن يغزر ، مرجع سابق ، ص 63.

لكن تطور الأحداث مع نهاية 1966 في المنطقة ، و هي فرصة سانحة استغلها رئيس مجلس الثورة هواري بومدين ليبدأ بتذويب الجليد الذي نشأ بين القاهرة و الجزائر و قام هذا الأخير بزيارة رسمية رفقة وفد هام في 28 نوفمبر 1966 إلى مصر ، كان لهذه الزيارة أثرها في إعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها [2].

واصلت الجزائر موقفها المعادي لإسرائيل باعتبارها قوة استعمارية حيث سجلت تنسيقا مع مصر في الدورة العاشرة للجنة الدولية للتحرير في كينشاسا بالزائير في 30 جانفي 1967 حيث تم انسحاب مندوبي الجزائر و مصر بسبب مشاركة سفير إسرائيل .

بمناسبة إحتفال الجزائر بالذكرى الثانية عشر لاندلاع الثورة الجزائرية سنة 1966 زار الشقيري الجزائر بدعوة جزائرية وجهها له سفيرها بالقاهرة "الأخضر الإبراهيمي" التقاه بومدين ووعده بالدعم العسكري بعد أن كان قد أعلن في مؤتمر صحفي خلال زيارته ، أن 8000 مقاتل فلسطيني بدؤو التدريب في غزة منذ عام 1965 ، كما وعده بالدعم الدبلوماسي وأن يتحدث مندوب الجزائر في الأمم المتحدة عن القضية الفلسطينية أمام اللجنة السياسية لدراستها ، و أثناء زيارته هذه اجتمع الشقيري بجاليته في 04 نوفمبر كما بدأ ممثل منظمة التحرير في الجزائر بجملة من النشاطات أياما مع الزيارة و ثبتت أن الجزائر التزمت بكثير من وعودها و الذي أثبتته رسالة الشكر التي أرسلها الشقيري لبومدين في جوان 1966 ، و التي سبقت مرافعة بومدين حول ضرورة دعم الفلسطينيين الجاد غير المشروط في زيارته الطويلة لمصر نهاية نوفمبر 1966 و التي اعتبرت زيارة صلح بين الطرفين بعد جفاء طويل بينهما [3].

---

1- طه الفرنواني ، مصدر سابق ، ص 57.

2- بن يغزر ، نفسه ، ص 64.

3- أحمد تامالت ، مرجع سابق ، ص 65.

الجزائر و رغم حداثة عهدها بالإستقلال و محدودية إمكانياتها الدبلوماسية كانت تعمل على خلق كل الفرص لكي تعرّف بالقضية الفلسطينية و تكسب لها أنصار ، و يتوضح ذلك من خلال ، أن الصراع العربي الصهيوني و القضية الفلسطينية بالذات لم تلقى طريقها إلى فهم الرأي العام الإفريقي و الغربي و العالمي و تبنيه لها إلا بعد ما أزاحت عنها المساعي الجزائرية مفهومها العرقي و أعادت إليها طريقها الحقيقي المتمثل في استعمار استيطاني جائر ، و احتلال أراضي دولة تتوفر فيها كل شروط السيادة و أكسبتها تأييد القارة السمراء التي رغم معاناتها من التمييز العنصري و الإستغلال كانت أمل إلى الكيان الصهيوني منها إلى الشعوب العربية ضحية دعاية مغرضة تلحق بها الأذى [1] .

---

1- صالح بن القبي ، **الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس و اليوم** ، دط ، الوكالة الوطنية للنشر و الإشراف ، الجزائر 2002 ، ص 26.

**المبحث الثاني: تطور الموقف الجزائري جوان 1967.**

**1. موقف الجزائر شعبا و دولتا من حرب جوان 1967 :**

كانت الجزائر تتابع كل ما يحدث في المنطقة من تطورات جديدة بكل اهتمام منذ بداية التهديدات الإسرائيلية ، ففي نفس اليوم الذي طلبت فيه مصر سحب القوات الأممية من سيناء بادر رئيس مجلس الثورة هواري بومدين بإرسال رسالتين عاجلتين إلى كل من الرئيس السوري " نور الدين الأتاسي" و الرئيس المصري "جمال عبد الناصر" ، أكد لهما فيها عن تضامن الجزائر الكلي مع البلدين في مواجهة المخططات الصهيونية و استعداد الجزائر الفعلي للمشاركة في أي جهد عربي من أجل وضع حد لهذه المخططات العدوانية [1] .

و بالموازاة مع هذه الخطوة بادر وزير الشؤون الخارجية عبد العزيز بوتفليقة باستدعاء سفراء الولايات المتحدة و الإتحاد السوفياتي إلى مقر الوزارة الخارجية معبرا لهم عن قلق الجزائر من تطور الأوضاع ، ومؤكدا عن تضامن الجزائر الكامل وغير المشروط مع سوريا و مصر[2]، كما راسل وزير الخارجية الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة مبلغا إياه مدى القلق الشديد الذي يكتنف الحكومة الجزائرية من النوايا العدوانية لإسرائيل[3]، كانت مواقف الجزائر تتجه تصاعديا حسب تطور الأحداث ، أما التحركات التي قامت بها فقد اتخذت أشكال متعددة سياسيا و إعلاميا ، داخليا و خارجيا .

كان الرئيس الجزائري على اتصال مستمر مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر هاتفيا و عبر سفير الجزائر في القاهرة منذ اليوم الأول للعدوان ، ففي ساعة

1- محي الدين عميمور ، **أيام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات أخرى** ، ط3 ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر 2000 ، ص 280.

2- **المجاهد** ، ع 594 ، 18 ماي 1967.

3- نفسه ، ع 595 ، 19 ماي 1967.

متأخرة من مساء يوم 06 جوان طلب الرئيس بومدين الإتصال هاتفيا بجمال عبد الناصر الذي كان مضطربا .

هذا ما لاحظه بومدين من خلال كلمات عبد الناصر وهو ما زاد من قلقه و ركز على ضرورة الصمود[1].

إن الصمود كان تعبيرا عن موقف سياسي بادر إلى اتخاذه قادة عدد من الدول العربية التفت حول النواة الرئيسية المكونة من الدول التي تعرضت مباشرة للعدوان الإسرائيلي و كان الهدف من ذلك تحقيق نصر سياسي نتيجة لإنتصار إسرائيل العسكري ، ووضع قاعدة متينة لموقف عربي موحد يرفض الإستسلام للهزيمة و التسليم للمعتدي بكل الحقوق و يتمكن بالقوة الذاتية من ضمان الحقوق الثابتة و المشروعة للشعب الفلسطيني[2].

أدى عدوان 05 جوان 1967 إلى انفجار كبير في الإستياء الشعبي في الجزائر و كرد فعل على العدوان حدثت مظاهرات عفوية في جميع الأنحاء الوطنية [3] و فتحت مكاتب المتطوعين ، كما أنشئت لجان اليقظة و تم تنظيم حملات للتبرع بالدم و استعد المجاهدون القدامى لحمل السلاح ورتب الطلاب و العمال اجتماعات عربية لتحرير فلسطين كتعبير عن التضامن الراسخ مع الأشقاء الذين وقعوا ضحايا العدوان الصهيوني[4].

إن القيادة السياسية للبلاد و بالتعايش الكامل مع الشعب تعلن من خلال بلاغ صدر في نهاية اجتماع مجلس قيادة الثورة في جلسة طارئة يوم 06 جوان 1967 أن الجزائر تعتبر نفسها في حالة حرب ضد إسرائيل و خرجت بالقرارات التالية :

- تحضير كافة الأسلحة و العتاد الضروري لتعزيز المعركة .

---

1- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص282.

2- نفسه ، ص 287.

3- أنظر الملحق رقم (05) ، ص 93 .

4- Abd errezak , BOUHARA **, Du-Djebel aux Yiziéres** , E-anep , Alger 2004 , p 159.

- تخصيص ميزانية حرب لمواجهة كافة الإحتمالات الطارئة و كذا اعتبار كل دولة مشاركة لإسرائيل عدو للجزائر .
- التوقف الكلي لتسليم نفط الجزائر إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا
- وضع كل الشركات الأمريكية و البريطانية المقيمة في الجزائر تحت المراقبة[1].

اتخذت أيضا الجزائر قرارا بقطع العلاقات مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا تضامنا مع مصر في 24 أوت 1967 و حرصت الدول الإفريقية على قطع علاقاتها بالكيان الصهيوني بعد هذه الحرب[2].

لمواجهة العدوان الصهيوني كان الجيش الوطني الشعبي متناغما مع الشعب عاش قلقه و أماله شارك معه نفس القناعات و التزم تماما بنهج القيادة السياسية في الساعات الأولى من 05 جوان 1967 و اتخذ كل الخطوات اللازمة للوفاء بالإلتزامات العسكرية للحكومة[3].

على المستوى الجماهيري و الشعبي أيضا فقد تكفل المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم باتخاذ مجموعة من الإجراءات التعبوية ، أرسلت على شكل تعليمات لأجهزة الحزب في مختلف المناطق و الوزراء و المنظمات الوطنية و هذا بداية من الفاتح جوان ، ومن بين هذه الإجراءات المتخذة :

- تجنيد كل مناضلي الحزب و قدماء المجاهدين و العمال و شباب جبهة التحرير الوطني و كذا الطلبة و اتحاد النساء الجزائريات.
- القيام بتدريبات عسكرية شعبية و تنظيمها في وحدات خاصة .
- تعبئة كل الوسائل الإعلامية لوضع الرأي العام في صورة ما يجري من أحداث في هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها الأمة العربية .

---

1- A ,Bouhara , op ,  cit , p 159

2- بشير بلاح ، مرجع سابق ، ص343.

3- Ibid , p 160.

- فتح المجال أمام التجنيد الشعبي[1].

عاشت الجزائر تلك الأيام و الساعات المريرة من عدوان 05 جوان 1967 شعبا و قيادة تتابع الأحداث بكل لهفة ككل مواطن عبر الوطن العربي ، و مجلة الجيش التي كانت متابعة لما أسمته بالأسبوع الأسود جوان 1967 متابعة انصهر فيها البعد الوطني و القومي مع المحتوى الإعلامي و السياسي العسكري ، كتبت هذه المجلة في فيفري 1968 تقول : " أن القضية فلسطينية أولا عربة ثانيا و كل محاولة تعكس هذا الترتيب سينظر إليها كمحاولة لسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره و لرفض الوصاية عليه و بالتالي .....كعودته إلى الدائرة التي أصابتنا بالدوار و أوقعتنا لقمة سائغة في يد العدو".

يعني هذا أن على الطلائع الثورية من أبناء فلسطين أن تشق طريقها و أن لا تهتم إلا بما تمليه عليها احتياجات النضال و متطلبات الثأر ، نريد أن نسمع من أبناء فلسطين لحنا واحدا للإنحشار فيه ....و بقدر العزيمة و بقدر السرعة و بقدر الجدية و الترابط و الغموض تكون بلبلة العدو و استنزاف قوته ثم القضاء عليه[2].

في نفس السياق صرح بومدين في الرباط1974 قائلا :" إن الصمود العربي الحقيقي قد بدأ في أعقاب حرب جوان 1967 ، و ذلك عندما رفض العرب كل الحلول التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية و قد كان هناك زعماء عرب يستطيعون إيجاد المبررات الكافية بقبول تلك الحلول الإستسلامية على اعتبار أن هزيمتنا كانت فادحة و لابد من دفع ثمن سياسي لتلك الهزيمة ، لكن هذا لم يحدث و تمت مقاومة كل الضغوط التي تعرض لها العرب عسكريا و سياسيا من الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل ....إن قضية فلسطين يمكن أن تكون الإسمنت الذي يربط العلاقات العربية

1- المجاهد ، ع 615، 07 جوان 1967 .

2- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص ص293، 194.

أو المفجر الذي ينسفها و لابد من رفع الوصاية عن الشعب الفلسطيني و ليتحمل أبناء فلسطين مسؤولياتهم التاريخية"[1].

عن الأيام الأولى للعدوان قال عبد الناصر يوما لبومدين :" لم يكن لدينا بين السويس و القاهرة جندي واحد ....و كان في استطاعة إسرائيل أن تحتل القاهرة ...." و يجيب بومدين و هو يخنق تأثره :" ثم ماذا ؟ ماذا كان يحدث لو احتل الإسرائيليون القاهرة أو دمشق ، إنها كانت ستكون بداية النهاية بالنسبة لهم .....إن إسرائيل لا تستطيع مواجهة حرب طويلة المدى و في مساحات شاسعة ....و على جبهات متعددة .....إن الحرب الشعبية الحقيقية هي الطريق نحو التحرر".

لم يكن هذا تعبير فردي لبومدين بل كان يمثل قناعة القيادة الجزائرية و يعبر عن إرادة الجماهير في بلد يعرف معنى الثورة و معنى النضال و الصمود ، و ثمن الحرية و الكرامة [2].

توجه الرئيس هواري بومدين إلى موسكو في 12 جوان 1967 و كان محور زيارته هو استطلاع نوايا القادة السوفيات للمرحلة القادمة و دراسة الموقف و تحديد الإجراءات المطلوبة اتخاذها لدعم الصمود العربي ، في وجه العدوان و دامت المحادثة ليلة كاملة لأن الحوار لم يكن سهلا فالجانب السوفياتي على ما يبدوا ركز على أن العرب لم يحاربوا و فروا من المواجهة ، و الجانب الجزائري ركز على أبعاد المؤامرة و التواطؤ السافل للولايات المتحدة و الدعم اللامحدود الذي قدم لإسرائيل ، انتهت المباحثات بنوع من التفاهم على أن يقوم الرئيس السوفياتي " نيكولاي بادغورني" بزيارة إلى القاهرة لبحث الموقف مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر[3].

---

1- نفسه ، ص 277.

2- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص278.

3- محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص781.

تحملت الجزائر مسؤولياتها في حرب جوان 1967 دون أن ترجوا جزاء أو شكرا و دون أي دعاية من أي نوع و ربما كان الدليل على ذلك أن مواقف و جهود كثيرة لم يسمع بها المواطن الجزائري إلا بعد حدوثها بسنوات و سنوات .

**2. مشاركة الجزائر العسكرية في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة جوان 1967:**

كانت الجزائر مستعدة لدخول أول حرب خارج حدودها الإقليمية ، رغم أن الجيش الجزائري لم يكن في تمام جاهزيته القتالية بسبب حداثة الإستقلال الذي لم يمر عليه سوى خمس سنوات ، و نتيجة لتصاعد الأحداث في المنطقة تعد رسالة التضامن التي وجهها بومدين لكل من سوريا و مصر في 18 ماي 1967 ، والتي حملها مبعوثه الخاص " الطاهر الزبيري" قائد أركان الجيش الوطني الشعبي على رأس وفد يتكون من الأمين العام لهيئة الأركان " الشريف مهدي" و " الرائد بن عبد اللاوي" و " الهاشمي هجرس" تمثلت مهمة هذا الوفد في التعرف على كل المعطيات في عين المكان ، و الإستفسار عن المساهمات المطلوبة و تقديم العرض بإرسال قوات مسلحة جزائرية استعدادا لمواجهة كل الاحتمالات .

استقبل هذا الوفد عند وصوله إلى مصر من طرف الرئيس عبد الناصر ووزير الدفاع المصري المشير" عبد الحكيم عامر" و استعرض الطرفان استعدادات الجيش المصري للمواجهة و الاحتياجات التي يمكن أن تساهم بها الجزائر في المجهود العربي في حالة تطور الوضع كما قام الوفد بزيارة ميدانية لبعض الوحدات العسكرية القتالية في منطقة الجولان ، و قد كانت الصورة التي قدمت للطاهر الزبيري صورة مطمئنة أعطت الشعور أن القوات المصرية مسيطرة تماما على الوضع[1] ، و أنه لا داعي للخوف و القلق في قول عبد الحكيم عامر:" لا تخافوا علينا فنحن مستعدين للحرب".

عند عودة هذا الوفد إلى الجزائر و تقديمه تقرير الزيارة للرئيس هواري بومدين :" تم استدعاء مجلس الثورة و تقديم عرض حال الوضع في الشرق الأوسط و طلبات كل من مصر و سوريا لمساعدتهم بطائرات حربية و غواصات قتالية و اتفقنا خلال هذا الإجتماع على مساندة إخواننا العرب في حربهم المتوقعة ضد اليهود".[2]

---

1- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص281.

2- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص156.

اتخذ قرار الدعم العسكري رغم أن الجزائر لم يكن قد مضى على استقلالها إلا خمس سنوات ، و رغم البرودة في العلاقة بين الجزائر و مصر و رغم أيضا أن الجيش الجزائري لم يكن في تمام جاهزيته القتالية بسبب حداثة الإستقلال ، كما أن القوات البرية و البحرية كانت في مرحلة التشكيل ، و قواتنا تكمن في طبيعة المقاتل الجزائري الذي صقلته حرب التحرير بكفاءة عالية.

هنا يضيف الطاهر الزبيري محددا إمكانية السلاح الجزائري حينئذٍ :" ...كنا مستعدين لتزويد مصر بعدد من الفيالق المشاة و الفيالق الميكانيكية ، لكن المصريين كانوا بحاجة إلى طائرات سوخوي و إلى الغواصات و نقطة ضعف ضعفهم كانت في سلاح الجو ، مما خلق عدم توازن بينهم و بين القوات الجوية الإسرائيلية ، لم يكن سلاح الجو الجزائري في عام 1967 يملك سوى سرب من طائرات سوخوي الحديثة لم يتجاوز عددها خمس طائرات أما طائرات الميغ فكانت تملك منها خمسة عشر طائرة و لكنها من طراز قديم و كنا نستعملها لتدريب طيارنا حيث أرسلنا بعضهم إلى الإتحاد السوفياتي للتدريب ثم عادوا رفقة مدربين سوفيات لاستكمال تدريباتهم في الجزائر..."[1] .

بعد إعلان إغلاق مضيق تيران ، أعلن مجلس الثورة بالجزائر في 27 ماي قرار التعبئة العامة و في ضوء التقرير المقدم من الطاهر الزبيري بعد عودته إلى الجزائر و اجتماعه مع الرئيس بومدين و قد أعلن في اليوم المالي لهذا الاجتماع عن قرار وحدات من الجيش الجزائري لتدعيم الجيوش العربية[2].

في هذه المرحلة الحرجة أرسل جمال عبد الناصر في 03 جوان نائبه " زكريا محي الدين" إلى الجزائر لمقابلة بومدين و اطلاعه على آخر التطورات و ليطلب منه أن يقوم باتصال بالملك الفيصل لاستطلاع موقفه إزاء تطورات الأزمة ،و بهذا توجه

---

1- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص ص152،151.

2- أحمد بن يغزر ، مرجع سابق ، ص 71.

سفير الجزائر إلى لندن لمقابلة الملك و كتب إلى الرئيس بومدين برقية قال فيها :" أن الملك أبلغه إننا حاضرون لكل ما يتفق عليه الإخوان".

لم يكن هذا الرد من جانب الملك فيصل محددا بما فيه الكفاية و لكن زكريا محي الدين عاد من الجزائر بما هو أكثر تحديدا فقد وجد الرئيس بومدين في حالة معنوية عالية و في رأي بومدين :" آن الأوان لضرب إسرائيل و ردع خطرها ...و كان الرئيس بومدين مستعدا لإرسال جزء من الطيران الجزائري للإشتراك في المعركة في حال نشوبها "[1].

زار وفد دبلوماسي جزائري سوريا و في 24 ماي 1967 وصلت إلى مصر قوات جزائرية ضمت لواء مشاة بقيادة " عبد الرزاق بوحارة " و هو قائد الدبابات ، و" عبد الحميد شريف " قائد الفوج 112 مدفعية و " المكي السنوسي" قائد كتيبة اللاسلكي ، و طبيبين "السلوقي و يحياوي" مشرفين على الصحة العسكرية و قد اشتركت هذه القوات في القتال الذي دار على الجبهة المصرية ، إذا دارت المعارك اعتبارا من مساء الخامس من جوان بين القوات الجوية الإسرائيلية و القوات البرية العربية و تم تدمير معظم القوات العربية من طرف القوات الجوية الإسرائيلية دون أن تعطي لها أي فرصة لقتال القوات البرية الإسرائيلية ، و اشترك نصف سلاح الجو الجزائري في المعارك إذ أرسلت الجزائر 48 طائرة قتال ، اشتركت في القتال بعد القضاء على سلاح الجو المصري [2].

بمجرد وصول خبر الهجوم الجوي الإسرائيلي على الجيوش العربية ، قرر مجلس الثورة الجزائري إرسال قوات جزائرية على جناح السرعة إلى ميدان المعركة و كيان هواري بومدين و عبد العزيز بوتفليقة أكثر تحمسا لدخول المعركة [3].

---

1- محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص693.

2- جمال الورتي ، مرجع سابق ، ص228.

3- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص158.

أرسل مبعوث خاص على جناح السرعة للرئيس المصري و هكذا توجه عبد العزيز بوتفليقة إلى القاهرة يوم 07 جوان على متن طائرة خاصة لإبلاغ السلطات المصرية أن الجزائر تمنع كافة إمكانياتها لمعاونة مصر و ليطلب أن يعود معه إلى الجزائر على نفس الطائرة عدد من الطيارين المصريين لإحضار كل ما يمكن توفيره من طائرات لأن الضربة الأساسية للعدو وشهدت تحطيم الطيران المصري ، وفي اليوم التالي أبلغ سفير الجزائر أنه إضافة 19 ميغ كانت وصلت تباعا تفاعا فإن 15 طائرة أخرى هي في الطريق ليتصل السفير بالوزير المصري مرة أخرى بعد ساعة ليبلغه رسالة من الرئيس بومدين تقول أن الجزائر على استعداد لإرسال المزيد من الطائرات.(1)

حشد بومدين القوات الجزائرية المتوجهة إلى الجبهة المصرية في ثكنة عسكرية بزرالدة غربي العاصمة و خطب فيهم خطابا ناريا ألهب في نفوسهم هبة الحرب قال فيه :" ...العدو يتحرش بالجيوش العربية ، وقد جعلوا إسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية ...و أنتم مجاهدون في سبيل القضية العربية ، ومصر هي التي تحملت عبئ الحرب و ساعدتنا خلال ثورة التحرير ..." ، كانت الروح المعنوية لمقاتلينا عالية جدا فقد كانوا يتقون شوقا لمقاتلة الصهاينة ، فانتصارنا على الجيش الفرنسي في حرب التحرير رغم جبروته و قوته أعطانا ثقة قوية بالنفس و بقي أن نبرهن على قوتنا خارج حدود أراضينا (2).

تحركت القوات الجزائرية في الشاحنات العسكرية و هتافات الشعب الجزائري تشد أزرهم فكلما مرو علو مدينة أو قرية إلا واحتشد سكانها لتحيتهم و الدعاء لهم بالنصر ، لقد كان حلم قهر اليهود و تحرير فلسطين يراودنا بعد أن أنهينا تحرير بلدنا الجزائر.

---

1- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص283.

2- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص159.

كما أرسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة و الذخائر الحربية و مواد التموين الضرورية للحرب ، نقلت على متنها ثلاثون دبابة و ثلاثة فيالق لكن هذه القوات لم تصل إلا بعد أسبوعين إلى خطوط المواجهة ، كانت الحرب وضعت أوزارها هو ما جعل في حلق جيشنا عضة لا تطاق بعد أن حمت الجزائر من المشاركة في هذه الحرب بشكل جدي[1].

بالعودة إلى يوم 06 جوان بداية المواجهة هنا يجب الإشارة إلى أن مصر أرسلت بتأطير من الطيار " حسني مبارك " عدة مقنبلات إلى الجزائر لتكون في منأى عن القصف و كان بومدين أرسل إلى عبد الناصر خطابا حمله إليه العقيد " محمد الصاح يحياوي " يعلم

فيه أن الجزائر ستدفع ثمن ستين طائرة مقاتلة و 150 سيرة مصفحة و 100 دبابة سوفياتية ، كان ذلك نتيجة الإتفاق الذي وصل إليه بومدين مع الرئيس السوفياتي في زيارته التي قام في هذا البلد في 11جوان 1967 ، كما قدمت الجزائر لسوريا و الأردن دفعة أولى من المساعدات في شهر جوان تعادل عشرين مليون فرنك فرنسي لكل بلد في 15 جوان ، و قد أشرف " قايد صالح " وزير المالية على تسليمها للطرفين [2].

في هذا الإطار يشهد " خالد نزار" بأن قواته قد تعرضت للقصف الإسرائيلي عدة و يؤكد كذلك أن إسرائيل حاولت أن تبالغ في حجم الخسائر الجزائرية التي قالت أنها بلغت عشرات القتلى في وقت يؤكد فيه أن عدد الجرحى لا يتعدى بضعة حالات دون أي قتيل يذكر خلال عمليات القصف هاته ، و أن المدفعية الجزائرية أسقطت طائرات إسرائيلية كما حدث عدة مرات خلال توحيد القوات الجزائرية بقناة السويس و هذا ما جعل إسرائيل تعبر دائما عن قلقها من وجود هذه القوات ، كما حدث أول مرة

1- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص160.

2- أحمد تامالت ، مرجع سابق ، 69.

حين بعثت الخارجية الإسرائيلية برسالة إلى " يوثانت " الأمين العام للأمم المتحدة تطلب منه في منتصف جويلية 1967 أن يحصل من الجزائر على وعد باحترام وقف إطلاق النار و هو ما حدث حتى بداية حرب الإستنزاف في مارس 1968[1].

على المستوى الدبلوماسي كان للجزائر دورها الواضح في الدفاع عن الموقف العربي في كل مكان وهو ما جعل الحلفاء الطبعيين لإسرائيل يستعجلون في الوصول إلى حل لمعضلة الشرق الأوسط حتى و لو كان جزئيا قبل تسليم الجزائر لمنصبها عضوا في مجلس الأمن في 01 جانفي 1968 ، و هذا برز بوضوح خلال تصويت إسرائيل و حلفائها ضد ترشح الجزائر لهذا المنصب و كان واضحا أن الغرب كان يسعى لمنع الجزائر من التشويش على إرادة إسرائيل في الاحتفاظ بما حصلت عليه خاصة و أن الموقف الجزائري كان مبنيا على رفض الإقرار بمبدأ وقف إطلاق النار كما عبر عنه بومدين في رسالته التي بعث بها مع العقيد عباس و بوتفليقة إلى جمال عبد الناصر في الأيام الأولى من جوان و كان مضمون الرسالة الشفوية واضحة ، حيث أن عبد الناصر قد سأل عباس و ما ذا لو احتلت إسرائيل القاهرة و أجابه العقيد :" و ماذا في ذلك ؟ فليحتلوا القاهرة و لن يستطيع الإسرائيليون الإستمرار بين الشعب المصري أياما طويلة" و كانت تلك نظرة بومدين التي عبر عنها في لقاءاته مع السوفيات الذين يبدو أنهم لم يكونوا يريدون أن يستمر العرب في القتال [2].

### 3. المشاركة الجزائرية في حرب الإستنزاف 1967-1970 :

انتهت الحرب بشكل خاطف في ستة أيام بعد تدخل الأمم المتحدة و كل من الإتحاد سوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية ، كانت نكسة جديدة على العرب بعد أن تمكنت إسرائيل من مضافة مساحة الأراضي التي احتلتها عام 1948 عدة مرات فزادت من غرور إسرائيل و استعلائهم على العرب ة في ذروة الإحساس بمرارة

---

1- نفسه ، ص 68.

2- أحمد تامالت ، مرجع سابق ، ص 70.

الهزيمة ظهر بومدين و خطب خطابه الشهير الذي حاول من خلاله أن يشحذ من جديد همم العرب بمواصلة قتال اليهود ، و قال كلمته :" إن كنا قد خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب" هنا برز دوره من خلال موقفه إثر حرب جوان 1967 رافضا منطق الهزيمة و داعيا إلى اعتماد أسلوب الحرب الشعبية الواسعة تأثرا بمنطق الثورة الجزائرية[1].

كانت كلمة بومدين بمثابة شعار أمل ينبعث وسط السحب اليأس الداكنة ، و بدأت الجزائر تعمل على هذا الأساس فاتصل بومدين هاتفيا بعبد الناصر ليرفع معنوياته و لا يدعه يستسلم لليأس ، كما تحركت الجزائر عربيا لإعادة تنظيم الصفوف استعدادا للمعركة القادمة و دون أن تقصد ذلك خرجت الجزائر من عزلتها المفروضة عليها عربيا بشكل غير رسمي بعد تنحية بن بلة و أصبحت أكثر حضورا في القضايا العربية المصيرية[2].

بعد وقف القتال أرسل بومدين عبد العزيز بوتفليقة مع العقيد عباس لمقابلة جمال عبد الناصر الذي كان متأثرا كثيرا لفقدان الجيش المصري لطائراته العربية ، أعرب العقيد عباس عضو مجلس الثورة بشكل كامل للرئيس عبد الناصر عما شعر به المواطن الجزائري في ذلك الوقت من خلال الكلمات التالية :" سيدي الرئيس أتوسل إليكم أن لا توقفوا القتال إن جيشكم جزئيا مكسور لكن الرجال يجب أن يقاوموا و يستمروا في الحرب حتى و لو احتل الإسرائيليين القاهرة و مصر و الدول العربية الأخرى فسوف ينتصرون في نهاية المطاف ، بقدر ما نشعر بالقلق سنكون إلى جانبكم دون أي فشل "[3].

1- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص 162.

2- نفسه ، ص 163.

3 - A , Bouhara , op ,cit, p160.

بعد هذا اللقاء زار بوتفليقة و العقيد عباس فيالق الجيش الجزائري الأربعة على الجهة التي كان يقودها " عبد الرزاق بوحارة " و مجموعة من الضباط السامين ، و كانت هذه القوات مقسمة إلى مشاة مدفعية و قوات الدفاع الجوي عند الإقليم ، و كانت متمركزة على الجبهة الغربية لقناة السويس بالقرب من مدينة بورسعيد هذه الفيالق الأربعة كانت تمثل أقل من ثمن القوات الجزائرية التي كانت تضم ثلاثون فيلق بالإضافة إلى هذا كنا نحضر لإرسال المزيد من الفيالق للجبهة المصرية [1] .

بعد شهر من انتهاء الحرب توجه الطاهر زبيري إلى مصر لشد أزر المصريين و رفع معنوياتهم فقد كانت الضربة الإسرائيلية شديدة على نفسياتهم و قاسية ، كان في استقباله اللواء " محمد فوزي " مدير الكلية الحربية بالقاهرة ، لم يكن يستطيع إخفاء الإحباط عن وجهه و اعتبر أن ما حدث كان خدعة قاسية تلقاها العرب ، فقد كان الحزن يخيم علي الأمة المصرية قيادة و شعبا و جيشا فليس من السهل أن تخسر كل طائراتك الحربية في أقل من أسبوع فلا يمكن دخول الحرب ضد إسرائيل دون غطاء جوي ، و حتى بعد وقف إطلاق النار إلا أن المناوشات كانت تجري بين الطرفين على ضفتي القناة كما أن الطيران الإسرائيلي يقصف من حين لآخر مواقعنا ، فقد استشهد خلال الشهر الأول بعد اندلاع حرب الإستنزاف نحو سبعة عشر جندي جزائري [2].

إضافة إلى وصول شحنات من الأسلحة السوفياتية طيلة الفترة المتبقية من عام 1967 جعل الجيش المصري بداية من عام 1968 في وضع يمكنه من تحدي الوجود العسكري الإسرائيلي في شبه جزيرة سيناء في شكل عمليات أطلق عليها في البداية استراتيجية الدفاع الوقائي ثم تطورت بعد ذلك و أخذت طابع الهجومات بأعداد قليلة من القوات و لكنها متكررة و تهدف إلى إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالجيش الإسرائيلي أطلق عليها إسم حرب الإستنزاف ، فقد لعبت القوات الجزائرية دورا كبيرا

---

1- زبيري ، نفسه ، ص 164.

2- الطاهر زبيري ، مصدر سابق ، ص165.

و اشتركت في المعارك التي دارت على الجبهة المصرية سنة 1969 ، كما تصدت الطائرات المدفعية المضادة الجزائرية لغارات الطيران الإسرائيلي على مطار " فايد " ، كما التزمت الجزائر بتزويد مصر بكل ما تحتاجه من سلاح لمواجهة العدو الإسرائيلي[1].

لا أحد يعرف عدد الشهداء الجزائريين اللذين سقطوا خلال تواجد القوات في القتال حتى الإنسحاب في أوت 1970 ، كانت بعض المصادر العسكرية تقدر عددهم ما بين عشرين و ثلاثين شخص كان آخرهما جنديان سقطا قبيل إقرار مشروع روجرز مباشرة ، ووصل جثمانهما في منتصف أوت إلى مطار بوفاريك [2].

لقد كانت مبادرة روجرز في الواقع إنقاذ لإسرائيل و هو ما اعترفت به صحيفة " دفار" الإسرائيلية في 14 أوت 1970 حيث نشرت :" لقد أصبحت المبادرة الأمريكية وسيلة خلاص لذلك ينبغي أن لا نعرقل سير سياستنا ، خلال الأعوام الثلاثة السابقة لم تكن إنجازات جيدة بل سلسلة من الأخطاء الصعبة التي أدت بنا إلى نتائج خطيرة للغاية ، ووصول السوفيات إلى المنطقة و ظهور منظمات إرهاب و ميزانية دفاع تفوق مليار دولار و فقدان أصدقاؤنا ..."

هكذا كان التخوف الجزائري بالنسبة لقبول مبادرة روجرز في محله ، و تأكد هذا أكثر بعد وفاة عبد الناصر و عجز القيادة الجديدة عن اتخاذ القرار المناسب الذي يحول دون تحول تكتيك إلى استراتيجية[3].

أهمية هذه النقطة تكمن في أنها تعطي صورة حقيقية لأسلوب التعامل الجزائري و الذي لخصته مقولة الرئيس بومدين التاريخية :" نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة " و حقيقي قوى كثيرة حاولت تعقيد الجزائر بحكاية البعد الجغرافي عن ساحة المعركة

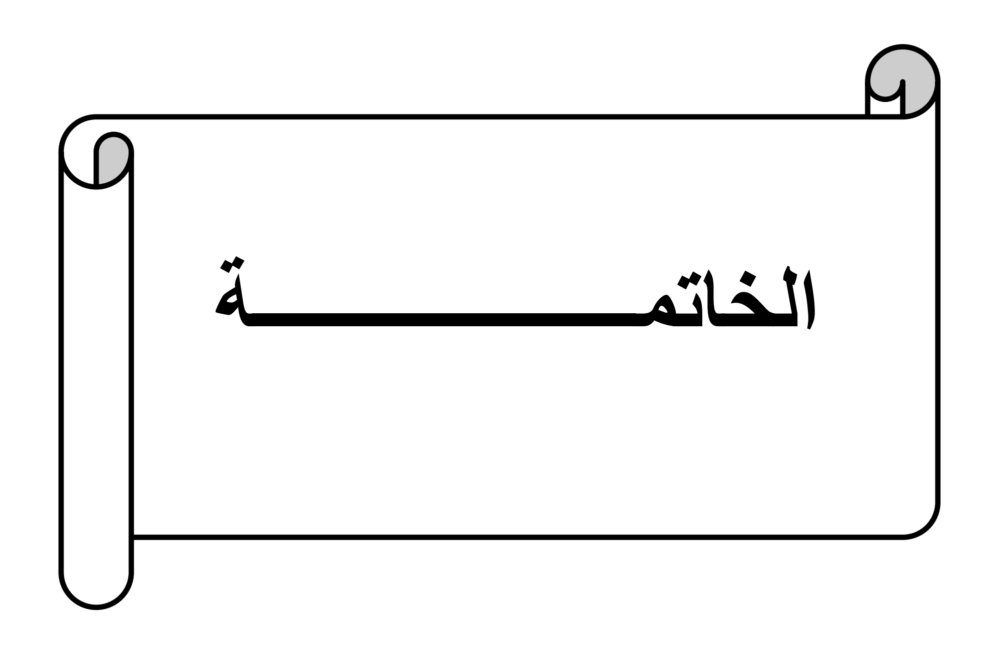
---

1- جمال الورتي ، مرجع سابق ، ص230.

2- أحمد تامالت ، مرجع سابق ، ص68.

3- محي الدين عميمور ، مصدر سابق ، ص296.

أو التقليل من دورها الإيجابي في مواجهة العدوان الصهيوني ، لكن هذا لم يؤثر عن الإلتزام الجزائري و لم يمنعها أن تقول ما يجب أن يقال حيث يجب أن يقال .


الخاتمـــــــــــة

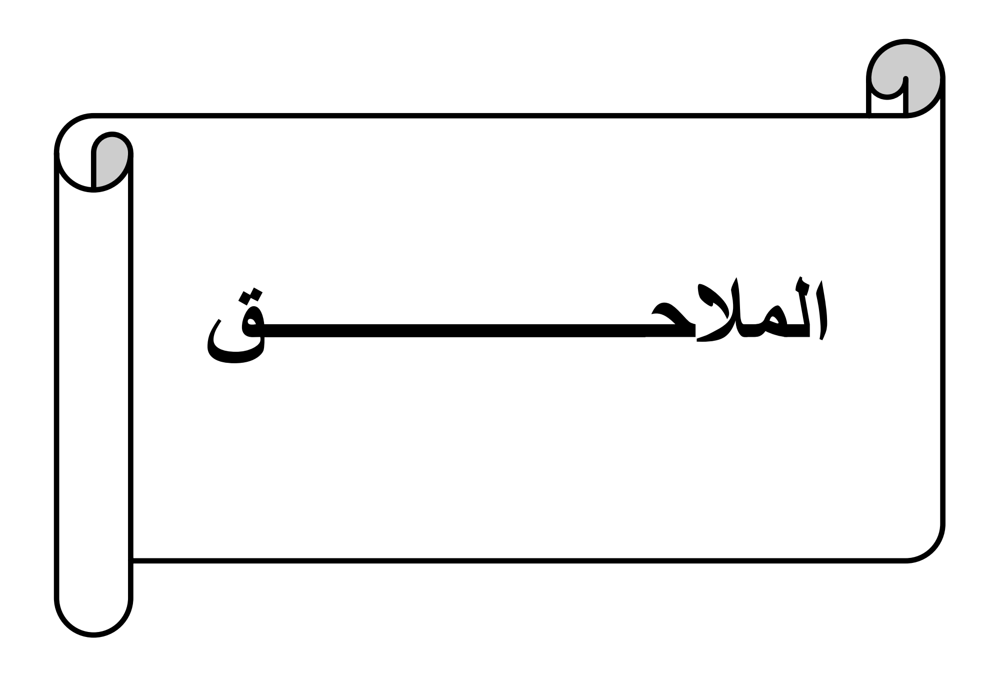
جاء العدوان الإسرائيلي في 05 جوان 1967 على الأراضي المصرية بشكل أساسي وفيها تلقى العرب ضربة قاسية ، و منيوا بهزيمة شنعاء من قبل العدو الصهيوني الذي عمل على تكريس وجوده وقوته في المنطقة ، وتحقق له هذا الإنتصار بدعم من حلفائه وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا سياسيا وعسكريا .

كانت هذه الحرب وما أعقبها من تطورات وإنعكاسات على الصعيدين العربي والإسرائيلي محطة أكد فيها الجزائريون على عمق القومية العربية رغم بعد المسافة بينهم وبين ساحة المعركة فقد لعبو دورا بارز خلال حرب جوان 1967 ، رغم أن الجزائر كانت حديثة الإستقلال ولاتزال تعاني من أثار وطأة الإستعمار فقد كانت أمام تحديات صعبة في سنواتها الأولى من الإستقلال خاصة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي ، من خلال هذه الدراسة حول حرب الستة أيام 1967 وصداها في الجزائر توصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج هي كالأتي :

- إن مأساة جوان 1967 وضعت نهاية لمرحلة من مراحل النزاع العربي الصهيوني التي وصفت بكلمة " النكسة " للتقليل من حجمها ، لأنه إذا كانت حرب 1948 قد أدت إلى قيام إسرائيل كأمر واقع ضمن حدود إتفاقيات الهدنة ، فإن حرب جوان 1967 قد مهدت قسما كبيرا من الرأي العام العربي وخاصة بين شعوب الدول التي تتحمل عبئ المواجهة للسلام أو إنهاء حالة الحرب التي تقضي إلى الإعتراف بالوجود الإسرائيلي .
- لقد كان عدوان 05 جوان الذي قامت به إسرائيل نتيجة لتخطيط طويل بدأ منذ فشل العدوان الثلاثي على مصر 1956 لتحقيق أهدافها سياسيا ، ورغم أن حسم نتيجة هذه الحرب كانت في بضعة ساعات ، إلا أن مقدماتها ظلت تتراكم لسنوات حتى وجدت إسرائيل في مطالبة مصر سحب القوات الأممية عن سيناء ، ثم إغلاقها مضيق تيران في مدخل خليج العقبة ذريعة لتحويل خططها إلى ميدان التنفيذ .

- لم تكن غاية إسرائيل في حرب 1967 فتح مضيق تيران أمام الملاحة البحرية وإنما كانت تسعى لفرض سيطرتها على المنطقة ، لكي تكون صاحبة اليد العليا فيها ، وأيضا منع تشكل أي قوة عربية قادرة على وضع حد للأطماع الصهيونية .
- إنعدام التنسيق العربي وتدهور العلاقات العربية ، وإصطياد مصر وقواتها في اليمن ، والسوء التقدير العسكري و السياسي والإفتقاد إلى المرونة السياسية كل هذا أدى إلى هزيمة العرب في حرب 05 جوان 1967 .
- لم يكن الإحتلال الفرنسي للجزائر عائقا أمام الجزائريين للتعبير عن تمسكهم بقضايا الأمة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وقد عبروا عن دعمهم لهذه الأخيرة بكل الوسائل المتاحة .
- إنخرطت الجزائر مباشرة بعد الإستقلال في سياسة التضامن العربي ، وإعتبرت أن إستقلال الجزائر يبقى منقوصا وغير مكتمل مادامت فلسطين تحت الإحتلال فقد كانت الجزائر أول بلد عربي يحتضن مكتبا لحركة التحريرالفلسطينية " فتح " ويدعمها ماليا وسياسيا وعسكريا ، كانت الجزائر على تواصل مستمر مع معظم العواصم العربية لتفصيل التضامن العربي ، لمواجهة التحديات و لأجل بناء قوة عربية تستطيع مواجهة التحدي الصهيوني في المنطقة .
- لم تتخلف الجزائر يوما عن كل مايخص القضية الفلسطينية وهو ماتجسد خلال حرب جوان 1967 فقد كانت تتابع الوضع كما ولو أنه شأنها الخاص ، انخرطت منذ اليوم الأول للحرب في العمل العسكري لكن سرعة نهاية الحرب حالت دون توظيف هذا الموقف بالشكل الميداني الفعال .
- إزالة الغموض الذي يحيط بموضوع المشاركة العسكرية الجزائرية في الحروب العربية الإسرائيلية و ذلك في الفترة الممتدة بين 1967 ــ 1973، ذلك أن جزء كبير من تلك المساهمة لم يسمع بها في وسائل الإعلام الجزائري أو المصري .

- خلفت هذه الحرب هزيمة على المستوى العربي وإنتصار على على المستوى الإسرائيلي الذي توسع على حساب أراضي ثلاث دول عربية محتلة بذلك : "سيناء والضفة الغربية والجولان بما فيها القدس الشريف " والأخطر من هذه الإنتصارات الصهيونية الميدانية هو التأثير على وحدة الصف العربي بين داعم لإستمرار القتال ورفض الحلول والتسويات السلمية ، و تعد الجزائر أولى الدول الداعية لهذا الموقف ، وبين داع إلى التجاوب مع ما يطرح من مشاريع التسوية ، وقد ظهر هذا التباين في مؤتمر الخرطوم الذي جاء ليكتب شهادة وفاة للقومية العربية ، ثم في الموقف من القرار رقم 242 الصادر عن هيئة الأمم المتحدة و مشروع وليام روجرز بعد ذلك .


الملاحـــــــــــــــق

**الملحق (01):** جدول يمثل تطور القوات الإسرائيلية ما بين (1956-1965 ) .

| حجم القوات | 1956 | 1965 |
|---|---|---|
| - قوات نظامية | 50 ألف | 70 ألف |
| - قوات احتياطية | 200 ألف | 250 ألف |
| - فصائل مدرعة | 04 | 09 |
| - دبابات ثقيلة و متوسطة | 360 | 1000-800 |
| - الناقلات المدرعة | 500-400 | 800-700 |
| - القوات الجوية النظامية | 4000 | 8000 |
| - القوات الجوية الإحتياطية | 7000 | 14 ألف |
| - مجموع الطائرات | 200 | 500 |
| - طائرات مقاتلة | 160 | 250 |
| - طائرات تدريب | ـــــ | 60 |
| - طائرات نقل | 20 | 60 |
| - القوات البحرية النظامية | 2000 | 3000 |
| - القوات البحرية الإحتياطية | 4000 | 6000 |
| - المدمرات | 02 | 02 |
| - فرقاطات | ـــــ | 01 |
| - غواصات | ـــــ | 04 |

- صالح العقاد ، مأساة يونيو 1967 حقائق و تحليل ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1975 ، ص 200.

**تتمة للملحق (01) :** جداول إحصائية تمثل حجم القوات العربية لكل من مصر و سوريا في الفترة الممتدة ما بين (1956-1966)

| حجم القوات المصرية | 1956 | 1965 |
|---|---|---|
| - القوات النظامية | 90-100ألف | 180-190 ألف |
| - القوات الإحتياطية | 100 ألف | 190 ألف |
| - الحرص الوطني | 100 ألف | 50-70 ألف |
| - فصائل مدرعة | 03-04 | 07-08 |
| - الدبابات المتوسطة و الثقيل و المدرعات الأخرى | 730 | 1000 |
| - ناقلات جنود | 200 | 1100 |
| - أفراد القوات الجوية | 06-08 ألاف | 12-15 ألف |
| - الطائرات | 400 | 650 |
| - منها مقاتلات | 275 | 300 |
| - القوات البحرية | 03-04 ألاف | 11 ألف |
| - غواصات | — | 09 |

| حجم القوات السورية | 1958 | 1966 |
|---|---|---|
| - مجموع أفراد القوات المسلحة السورية | 35 ألف | 60 ألف |
| - المدرعات | 234 | 400 |
| - الطائرات | 080-21 ميغ | — |
| - عدد الطيارين | — | 9000 |

- صالح العقاد ، نفسه ، ص 187.

**الملحق (02) :** الهجوم الإسرائيلي البري و الجوي 05 جوان 1967 .




- عبد المنعم واصل ، مصدر سابق ، ص 363.

**الملحق (03) :** قرار مجلس الأمن رقم 242.

## ملحق
## قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧

**فى ٢٢ نوفمبر ( تشرين الثانى ) ١٩٦٧ ، صوت مجلس الأمن على مسودة قرار قدمتها بريطانيا ، واقرها بالاجماع ، وفيما يلى نص القرار :**

أن مجلس الأمن اذ يعرب عن قلقه المستمر للوضع الخطير فى الشرق الأوسط ، واذ يؤكد عدم جواز اكتساب الأرض بالحرب والحاجة للعمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة فى المنطقة ان تعيش فى أمن ،

واذ يؤكد كذلك أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفق المادة الثانية من الميثاق ،

١ ــ يثبت ان تحقيق مبادىء الميثاق يتطب إقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط يجب أن يشمل تطبيق المبداين التاليين كليهما ،

* انسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلت فى النزاع الأخير ،

* انهاء كل تمسك بصفة المحاربة أو حالة الحرب وايلاء الاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة وحقها فى أن تعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها خالية من التهديدات أو أعمال القوة ،

٢ ــ يثبت كذلك الضرورة

(أ) ــ لضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية فى المنطقة ،

(ب) ــ لتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ،

(ج) ــ لضمان الحرية الاقليمية والاستقلال السياسى لكل دولة فى المنطقة باتخاذ اجراءات بما فيها انشاء مناطق مجردة من السلاح ،

٣ ــ يطلب الأمين العام انتداب ممثل خاص ليذهب الى الشرق الأوسط لاقامة ومواصلة الاتصالات مع الدول المعنية بغية تشجيع الاتفاق ومساعدة الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفق النصوص والمبادىء الواردة فى هذا القرار ،

٤ ــ يطلب من الأمين العام موافاة مجلس الأمن ، فى أقرب وقت ممكن ، بتقرير عن سير جهود الممثل الخاص ،

- طه الفرنواني ، مصدر سابق ، ص 301 .

**الملحق (04)** : مشروع روجرز 24 مارس 1969.

## وثيقة رقم ـ ١١ ـ

**ورقة العمل الأمريكية للتسوية السلمية في الصراع العربي ـ الإسرائيلي ٢٤/ ٣/ ١٩٦٩**

أكدت ورقة العمل الأمريكية للتسوية في المنطقة التي نشرت بتاريخ ٢٤/ ٣/ ١٩٦٩ على:

- ترى الولايات المتحدة أن قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢/ ١١/ ١٩٦٧. يجب أن يكون أساساً لأي تسوية.
- ترى الولايات المتحدة أنه من غير الممكن الرجوع إلى حدود أو خطوط الهدنة التي كانت موجودة قبل الحرب الإسرائيلية ـ العربية في حزيران عام ١٩٦٧ وتقترح الولايات المتحدة بدلاً عنها تحديد حدود آمنة معترف بها من جميع دول الشرق الأوسط.
- ترى الولايات المتحدة أن توضيح الردود يعتبر تفسيراً صحيحاً لقرار مجلس الأمن ولا تعتقد الولايات المتحدة أن هذا القرار يستلزم انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة دون استثناء.
- تقترح الولايات المتحدة إقامة مناطق منزوعة السلاح في المناطق المتاخمة للحدود بين الدول العربية وإسرائيل وإقامة قوات الأمم المتحدة في هذه المناطق بصفة مؤقتة.
- ضمان حرية الملاحة في قناة السويس ومضيق تيران لجميع دول المنطقة بدون استثناء وبضمانة الأمم المتحدة.
- يجب على جميع اللاجئين العرب الذين غادروا أماكن إقامتهم بعد حرب عام ١٩٦٧ العودة إلى أماكنهم أما بقية اللاجئين الفلسطينيين فيجب أن يعاد

٢٦٥

توطينهم في البلاد العربية. والولايات المتحدة مستعدة للاشتراك في مشروعات التنمية الاقتصادية الكبيرة في جميع المنطقة العربية حتى يمكن استيعاب مختلف الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين.

- يجب أن تتوقف جميع الأعمال العسكرية في منطقة الشرق الأوسط كما يجب حل جميع المنظمات شبه العسكرية (اي وقف جميع أعمال المقاومة ضد إسرائيل).

يحي أحمد الكعكي ، في الأصولية الصهيونية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت 2005 ، ص 265.

- ١

**الملحق (05) :** صورة لمظاهرات الطلبة الجزائريين ضد عدوان الصهيوني 1967 .



Manifestation d'étudiants à Alger après l'agression de 1967.

- A , BOUHARA , OP , Cit , p 229.

**المصادر :**

- التل عبد الله ، **كارثة فلسطين** ، ط2 ، دار الهدى ، 1990 .
- **حرب الثلاثين سنة 1967** ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة 2004 .
- الشاوي توفيق ، **مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945-1990** ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة 1998 .
- الشقيري أحمد ، **على طريق الهزيمة مع الملوك و الرؤساء** ، ط1 ، دار العودة بيروت 1972 .
- العقاد صالح ، **مأساة يونيو 1967 حقائق و تحليل** ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1998 .
- عميمور محي الدين ، **أيام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات أخرى** ، ط3 ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر 2000 .
- الفرنواني طه ، **الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة 1993 .
- كسينجر هنري ، تر ، مالك فاضل البديري ، **الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا** ، ط1 ، الأهلية للنشر ، عمان 1995 .
- هويدي أمين ، **أضواء على أسباب نكسة 1967 و على حرب الإستنزاف** ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت 1975 .
- هيكل محمد حسنين ، **الإنفجار حرب الثلاثين سنة 1967** ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة 1990 .
- واصل عبد المنعم ، **الصراع العربي الإسرائيلي** ، ط3 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2008

**باللغة الأجنبية :**

- Abd Errezak Bouhara , Du djebel aux yizieres , E-anap , Alger 2004 .

**المراجع :**


- أورين مشيل ب ، تع ، الشهابي إبراهيم ، **ستة أيام من الحرب ( حزيران 1967 و صناعة شرق أوسط جديد) ،** ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض 2005 .
- البرغوثي بشير الشريف ، **المطامع الإسرائيلية في مياه فلسطين و الدول العربية المجاورة** ، دار اليازوري العلمية ، عمان 2013 .
- بلاح بشير ، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989** ،ج2 ، دار المعرفة 2006.

بن القبي صالح ، **الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس و اليوم** ، الوكالة الوطنية للنشر و الإشراف ، الجزائر 2002 .

- بيلي سيدني ، تر ، فرحات إلياس ، **الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام ،** ط1 ، دار الحرف العربي ، بيروت 1992 .
- تامالت أحمد ، **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية** ، دار الأمة للنشر ، الجزائر 2001 .
- جبارة تيسير ، **تاريخ فلسطين ،** ط1 ، دار الشروق ، الأردن 1998 .
- الجسمي محمد عبد الغني ، **مذكرات الجسمي ( حرب أكتوبر 1973 )** ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 1998 .
- حسين زكريا ، **القضية الفلسطينية إلى أين ؟؟( المواجهة العربية الإسرائيلية بين الحرب و السلام عبر أكثر من نصف قرن )** ، دار الهلال ، 2004 .
- الخولى حسن صبري ، **فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الإستعمار** ، دار التحرير ، 1968 .
- الخولى لطفي ، **حرب يونيو 1967 بعد ثلاثين سنة** ، ط1 ، دار الأهرام ، القاهرة 1997 .

- **دراسات في العرب الحديث** ، دار النهضة العربية ، بيروت .

- الرمادي جمال الدين ، **حصاد الأيام الستة أو حرب 05 يونيو 1967 .**
- الشريف حسين ، **الحروب التوسعية الصهيونية ( 1948، 1956، 1967، 1973 )** ج2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1995 .

- شلبي أحمد ، **مصر بين الحربين 1967 - 1973** ، ط2 ، مكتبة النهضة العربية للنشر ، 1975 .
- الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب المعاصر** ، ط1 ، عين للدراسات و البحوث ، 1996 .
- صبور محمد صادق ، **الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي** ، ط1 ، دار الأمين القاهرة 2006 .
- عبد الكريم أحمد عزت ، **حصاد سنين خصبة و ثمار مرة** ، ط1 ، بيسان للنشر 1994 .
- عبد فتوني علي ، **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي** ، ط1 ، دار الفرابي ، بيروت 1990 .
- العثمان عثمان ، **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي** ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت 2003 .
- العقاد صالح ، **المشرق العربي المعاصر** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1998.
- عمر عبد العزيز عمر ، **دراسات في تاريخ العرب الحديث و المعاصر** ، دار النهضة العربية ، بيروت 1990 .
- عمورة عمار ، **الجزائر بوابة التاريخ ( ماقبل التاريخ إلى 1962 الجزائر عامة )** ، ج1 دار المعرفة ، 2006 .
- الفغالي أبو طلال ، **معارك العرب منذ ما قبل الإسلام حتى حروب الخليج** ، ج1 ، ط1 دار نوبلس ، بيروت 2007 .
  - **معارك العرب منذ ما قبل الإيلام حتى حروب الخليج** ، ج2 ، ط1 ، دار نوبلس ، بيروت 2007 .
- فندلي بول ، **الخداع** ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت 2003 .
- فوزي محمد ، **حرب الثلاث سنوات 1967 -1970** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة .
- القوزي محمد علي ، **دراسات في تاريخ العرب المعاصر** ، ط1 ، دار النهضة العربية بيروت 2007 .
- كعوش يوسف ، **الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947 – 1976** ط1 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان 1987 .

- لومارشان فيليب ، تر ، لميا راضي ، **إسرائيل / فلسطين غدًا** ، ط1 ، دار الجليل ، بيروت 1998 .
- المجدوب طه ، **هزيمة يونيو حقائق و أسرار ( من النكسة حتى حرب الإستنزاف )**، دار الهلال .
- مصطفى أحمد عبد الحكيم ، **الولايات المتحدة و المشرق العربي** ، عالم المعرفة ، الكويت 1978 .
- النجار زغلول ، **المؤامرة ( وقفات مع التآمر الصهيوني الدولي على شعب فلسطين)** ط6 ، نهضة مصر للطباعة ، مصر 2006 .
- نخبة من المتخصصين ، **فلسطين و القضية الفلسطينية** ، ط9 ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة 2008 .
- ياغي إسماعيل أحمد ، شاكر محمود ، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر ( في القارة الإفريقية )** ، ج2 ، دار المريخ ، الرياض 1993 .

**الموسوعات :**

- البعلبكي منير ، **معجم الأعلام و الموارد ( موسوعة تراجم للأشهر و الأعلام و العرب و الأجانب للقدامى و المحدثين مستقاة من موسوعة المورد )** ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1992 .
- البيطار فراس ، **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن .
  - **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج2 ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن 2013 .
  - **الموسوعة السياسية و العسكرية** ، ج5 ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن 2013 .
- تلمي مناحم و إفرايم ، تر ، العجرمي بركات ، **معجم المصطلحات الصهيونية** ، دار الجليل للنشر و الدراسات و الأبحاث الفلسطينية ، عمان 1988 .

**الأطروحات الجامعية :**

- الجيش محمد إسماعيل محمد ، **الأوضاع الداخلية في إسرائيل و أثرها على حرب 1967** مذكرة ماجيستر ، جامعة غزة ، 2008 .
- بن يغزر أحمد ، **الجزائر و حرب جوان 1967** ، مذكرة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2011 – 2012 .

**الجرائد :**

- جريدة المجاهد .

**الدوريات :**

- الورتي جمال ، **مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مقال نشر في مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 29 جوان 2008 .

# الفهرس